# السعودية تشكو مليشيا الدعم السريع لمجلس الأمن

# انفجارات تهز نيالا واستهداف اجتماع لقيادة المليشيا


بسم الله الرحمن الرحيم

أصداء سودانية

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

الاثنين 28 سبتمبر 2026م الموافق 17 ربيع الآخرة 1448هـ | العدد 741 | يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سوداإكسبو


# واشنطن تقدم تنازلات للحكومة لتمرير مبادرة السلام الجديدة

## طالبة سودانية تكتسح مسابقة عالمية وتتوج بجائزة الكلية الملكية للتمريض البريطانية

حققت طالبة التمريض السودانية سُجى ياسين إنجازاً دولياً بارزاً بفوزها بجائزة مبادرة "الحلول العالمية لتحدي التمريض الآن"

المبادرة أُطلقت بالتعاون مع الكلية الملكية للتمريض البريطانية ومعهد التمريض للتميز

## حرب كرامة زراعية لصد هجوم الزرزور

(ص 7)

5

## الأمين العام للأمم المتحدة.. سعيكم مشكور

6

## قراءة أولى في تقرير الجهاز المركزي للإحصاء لشهر أغسطس ٢٠٢٦

## الهلال يغادر إلى تونس بالثلاثاء لاستكمال المعسكر الإعدادي 12

بالواضح 8

فتح الرحمن النحاس

البرهان.. ورسائل اختبار الشعبية وتأكيد الشرعية 8

عمرو خان

بعد.. و.. مسافة 9

مصطفى أبو العزائم

قبل المغيب 9

عبد الملك النعيم احمد

# مسيرات المليشيا تقصف مستودعات وقود استراتيجية وسط السودان

قصفت مليشيا الدعم السريع بالمسيرات، الأحد، مستودعات وقود استراتيجية شرقي مدينة ود مدني عاصمة ولاية الجزيرة في وسط السودان.
وطبقًا لمصادر أمنية لسودان تربيون، فإن مستودعات (أم عليلة)، المجاورة لبلدة أبو حراز التابعة لمحلية شرق الجزيرة، والتي تبعد نحو 20 كيلومترًا شمال شرق ود مدني، تعرضت لقصف بمسيرات انقضاضية للمليشيا في الساعات الأولى من صباح الأحد. وسمع شهود عيان من القرى المجاورة دوي عدة انفجارات عنيفة قبل أن يشاهدوا أعمدة الدخان تتصاعد بكثافة من صهاريج الوقود في أم عليلة.
وتعد مستودعات أم عليلة من أهم منشآت تخزين المواد البترولية والاستراتيجية في السودان. كما تعتبر مستودعات أم عليلة مخزونًا رئيسيًا لتخزين وتوزيع الوقود (البنزين والجازولين) في ولاية الجزيرة والمناطق المحيطة بها. وكانت هذه المنشأة قد تعرضت للتخريب بتدمير غرف التحكم وخطوط الإمداد الرئيسية ونهب الأجهزة إبان سيطرة قوات الدعم السريع على مدينة ود مدني في ديسمبر 2023. وفي ذات السياق عثر مواطنون في منطقة ود البر الخوالدة على 3 طائرات مسيرة مزودة برؤوس حربية وسط الحقول في مشروع الجزيرة.
وأكد مؤتمر الجزيرة في بيان، سقوط ثلاث طائرات مسيّرة في قرية «ود البر الخوالدة» بوحدة «ود رعية» الإدارية، في حادثة تؤكد اتساع نطاق استهداف المناطق المدنية بولاية الجزيرة، وتعريض حياة المواطنين وممتلكاتهم للخطر. وقال البيان إن الطائرات المسيرة سقطت وسط حقول زراعية بقرية ود البر الخوالدة، بعد ساعات قليلة من الغارات على مستودعات عليلة. ومن جانبه، أدان مؤتمر الجزيرة بأشد العبارات الغارات التي وصفها بالإرهابية التي ارتكبتها المليشيا، فجر الأحد، باستهداف مستودعات «أم عليلة» ، بواسطة الطائرات المسيّرة، وما نتج عن الهجوم من اندلاع حرائق وأضرار بالمنشأة الحيوية
وأضاف البيان أن استهداف مستودعات الوقود، وهي منشأة تخدم سكان ولاية الجزيرة والمناطق المحيطة بها، يمثل عملاً إرهابياً يستهدف مقومات الحياة المدنية، ويهدد إمدادات الوقود وحركة المواطنين والنقل والخدمات، ويضع حياة المدنيين ومصالحهم الأساسية في دائرة الخطر.وفي منطقة «التنة» بولاية شمال كردفان، أعلن الجيش في بيان رسمي الأحد عن إسقاط طائرة مسيرة بواسطة الدفاعات الأرضية.وفي القطينة في ولاية النيل الأبيض نجحت الدفاعات الجوية للقوات المسلحة بالمحلية ، صباح الأحد، في إسقاط طائرة مسيرة بقرية الصقيعة التابعة للوحدة الإدارية نعيمة بالمحلية، دون وقوع خسائر في الأرواح أو الممتلكات.وقال مصدر عسكري لـ«الترا سودان» إن الدفاعات الجوية تمكنت من إسقاط مسيرة انتحارية بعد رصدها في سماء المنطقة، مشيرًا إلى أن الطائرة سقطت داخل مزرعة بقرية الصقيعة بالقرب من منطقة الأعوج.وأكد المصدر أن الحادثة لم تسفر عن أي خسائر في الأرواح أو الممتلكات، واتهم قوات الدعم السريع بالوقوف وراء إطلاق المسيرة

## من ٣ جنسيات.. ضبط ١٩٥ مُتسللاً بالحدود الشرقية

قالت الفرقة 11 مشاة في خشم القربة، إنّ قوات مشتركة أحبطت محاولة تهريب 195 متسللاً من عدة جنسيات، وعدته تفكيكًا لأكبر مخطط لعصابات الاتجار بالبشر
وأكد ضابط رفيع في مقطع فيديو بالصفحة الرسمية للفرقة 11 مشاة ضبط المتسللين الذين يحملون جنسيات إثيوبية، وصومالية، وإريترية، بمنطقة "الكسارات" التابعة لمدينة خشم القربة. وأوضحت الجهات الأمنية أن المتسللين جرى احتجازهم كرهائن من قبل شبكات الاتجار بالبشر، فيما كانوا يعدون لتهريبهم باتجاه الأراضي الليبية.
وقال الضابط الرفيع إنه تم التحفظ على المتسللين لإكمال التحريات وضبط الشبكات المتورطة في هذه الجريمة

## اختفاء غامض لقوتين من المليشيا في محيط النهود

كشفت مصادر محلية لـ«منصة شاهد عيان» باختفاء قوتين تابعتين لمليشيا الدعم السريع في ظروف غامضة، بمناطق شمال غرب النهود، مما تسبب في حالة من التوتر والارتباك الحاد داخل صفوف المليشيا
ووفقاً للمصادر، فإن الواقعة بدأت إثر اختفاء مركبة قتالية مجهزة بمدفع وعلى متنها تسعة أفراد أثناء تنفيذها لمهمة استطلاع في المنطقة. وعقب انقطاع الاتصال بها، دفعت قيادة المليشيا بمركبة ثانية لتمشيط الموقع والبحث عن المفقودين، إلا أن المركبة الأخرى واجهت المصير ذاته واختفت كلياً
وأشارت المصادر إلى أن هذا الغموض المتسارع أثار موجة من الخوف والذعر وسط عناصر المليشيا بالمنطقة، مما دفع عدداً منهم إلى إعلان رفضهم الصريح لتنفيذ أوامر القيادة المتعلقة بالخروج في مهام استكشافية أو تمشيطية جديدة شمال غرب النهود

## عاصمة إدارية جديدة للسودان بأيادٍ مصرية

كشفت مصادر مصرية عن أن وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي ووزير النقل سيزوران السودان خلال الفترة المقبلة، لبحث ترتيبات مشروعات مشتركة بينها إنشاء عاصمة إدارية جديدة للسودان. وقالت المصادر في تصريحات لـRT إن الزيارة المرتقبة تأتي في إطار التحرك المصري السوداني لتوسيع التعاون في مرحلة إعادة الإعمار، وإن ملف إنشاء العاصمة الإدارية الجديدة سيكون من بين أبرز الملفات المطروحة خلال اللقاءات مع المسؤولين السودانيين. وكان وزير الخارجية المصري لشؤون السودان وجنوب السودان السفير هاني صلاح مساعد وسفير مصر السابق لدى الخرطوم، قد أشار إلى الزيارة المرتقبة، موضحا أن التحركات المصرية تستهدف الإعداد لمشروع العاصمة الإدارية الجديدة إلى جانب دفع مجالات التعاون الأخرى بين البلدين
وتأتي الخطوة في وقت يتجه فيه السودان إلى إعادة ترتيب مؤسسات الدولة وتطوير البنية التحتية التي تضررت بشدة جراء الحرب، مع طرح إنشاء عاصمة إدارية جديدة ضمن خطط إعادة الإعمار والاستفادة من تجارب دول المنطقة

## تدهور أمني متسارع في إثيوبيا.. «فانو» تحاصر وحدات الجيش بأمهرة.. وقوات تيغراي تتوغل في عفر

شهدت الساحة الميدانية في إثيوبيا تصعيداً عسكرياً خطيراً على جبهات متعددة، تكبدت خلاله القوات الحكومية الفيدرالية خسائر بشرية ولوجستية فادحة جراء مواجهات متزامنة مع قوميتي الأمهرة وتيغراي
وفي إقليم أمهرة، أعلنت منصات إعلامية محلية نجاح قوات «فانو» (المنضوية تحت قيادة منليك الأول) في تدمير كامل تحصينات الفوج السادس التابع للجيش الإثيوبي في منطقة «إيزيت بير»، وأسر أكثر من 40 جندياً حكومياً عقب معارك ضارية
وفي السياق ذاته، أحبط مقاتلو «فانو» محاولة خطط لها الجيش الإثيوبي للدفع بتعزيزات عسكرية برية وجوية لفك الحصار المفروض على وحداته العسكرية المحاصرة في منطقة «سيكوتا» بإقليم «واغ همرا». واعترضت قوات «فانو» التعزيزات الحكومية من عدة محاور، حيث دارت اشتباكات عنيفة من مسافة صفر بالقرب من منطقة «سانجا»، تخللها تنفيذ كمائن محكمة قطعت خطوط الإمداد البري، بالتوازي مع إحباط عملية إنزال جوي عبر المروحيات العسكرية العسكرية لإسناد القوات المحاصرة.
وعلى جبهة أخرى لا تقل خطورة، أكد الإعلام المحلي الإثيوبي حدوث تحول ميداني لافت في إقليم عفر المحاذي، حيث تمكنت قوات تيغراي من فرض سيطرتها الكاملة على منطقة «إيريبتي»، في خطوة تُنذر باتساع رقعة الصراع المسلح وتعدد الجبهات المشتعلة ضد حكومة أديس أبابا

# انفجارات تهز نيالا وسلاح الجو يستهدف اجتماعا لقيادة المليشيا

نفذ الجيش السوداني الأحد غارات جوية على مواقع متفرقة لمليشيا الدعم السريع في مدينة نيالا، عاصمة ولاية جنوب دارفور غربي البلاد. وقالت مصادر عسكرية لموقع «الترا سودان» إن الطيران المسيّر التابع للجيش شن ضربات جوية في مناطق متفرقة من المدينة، من بينها وسط المدينة، مستهدفًا مقار عسكرية ومخازن أسلحة وذخائر وعربات قتالية. وقال شهود عيان إنهم سمعوا دوي انفجارات قوية في وسط المدينة، وشاهدوا تصاعد أعمدة الدخان، دون أن يتمكنوا من تحديد الأهداف التي أصابتها الغارات وقال الشهود والمصادر إن الضربات الجوية المركزة استهدفت مقار استراتيجية تتوزع بين أحياء «المزاد»، «الجمهورية»، ومحيط «السينما» وسط المدينة. وأدت العمليات إلى تدمير شبكة من مخازن الإمداد العسكري والعتاد الحربي التابع لتلك القوات بالكامل. وأكدت المصادر ذاتها أن الغارات الجوية نجحت في ضرب مقر كان يضم اجتماعاً موسعاً لقيادات ميدانية بارزة في مليشيا الدعم السريع أثناء انعقاده، مما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف المجتمعين.وفي سياق متصل، أكدت مصادر ميدانية متطابقة أن الضربات الجوية طالت منصة متطورة لإطلاق الطائرات المسيّرة الانتحارية كانت قد نصبتها القوات في المنطقة. وأسفر استهداف المنصة عن تدميرها بالكامل، بالإضافة إلى إصابة عدد من الفنيين والمشغلين الأجانب من الجنسية الكولومبية الذين يتولون إدارة التوجيه والأنظمة الجوية وتجهيز المسيّرات لصالح القوات. وعقب الهجوم، فرضت المليشيا طوقاً أمنياً مكثفاً حول المواقع المستهدفة، وسط تصاعد لأعمدة الدخان وسماع دوي انفجارات ثانوية ناتجة عن تفجر العتاد المخزن. وسارعت المليشيا إلى قطع شبكات الاتصال الفضائي «ستارلينك»، ومنعت المواطنين من التحرك نحو المناطق التي استهدفها الجيش. وتشهد المواقع الخاضعة لسيطرة المليشيا في إقليم دارفور غارات جوية مكثفة ينفذها الطيران الحربي التابع للجيش، في محاولة لتعزيز سيطرته الميدانية وتقليص قدرات المليشيا

ويقول الجيش إن عملياته الجوية في نيالا تهدف إلى تدمير إمدادات عسكرية ولوجستية تصل إلى قوات الدعم السريع عبر مطار المدينة

وسيطرت المليشيا على مدينة نيالا، ثاني أكبر مدن السودان، في أواخر عام 2023 بعد معارك مع الجيش، واتخذتها مقرًا لإدارة المناطق الخاضعة لسيطرتها في الإقليم

ومنذ ذلك الحين، تتعرض المدينة لغارات جوية متكررة من قبل الجيش السوداني، والذي تستخدم فيها مليشيا الدعم السريع مطار نيالا لاستقبال إمدادات عسكرية خارجية

## واشنطن تخطب ود الحكومة باغراءات مالية مقابل هدنة الـ ٩٠ يوماً

كشفت مصادر حكومية رفيعة المستوى لـ «الشرق بلومبرغ»، بأن الإدارة الأمريكية جددت ضغوطها ودفعها بمقترح جديد للحكومة السودانية، يتضمن خطة مرحلية لاستعادة السلام ووقف العمليات العسكرية تمهيداً للتوقيع عليه من الأطراف المعنية

ووفقاً للمصادر، ينص المقترح الأمريكي في مرحلته الأولى على إعلان هدنة إنسانية فورية وشاملة لمدة 90 يوماً في جميع أنحاء السودان، على أن تصاحبها انسحابات عسكرية محدودة وقواتية من مواقع حيوية في شمال دارفور وشمال كردفان لإثبات جدية الأطراف

واقترح المشروع إنشاء آلية أممية لمراقبة الهدنة، بمشاركة فاعلة من الاتحاد الإفريقي وجامعة الدول العربية، بالتزامن مع الانخراط المباشر في مفاوضات موسعة تهدف للوصول إلى وقف دائم لإطلاق النار ووضع الترتيبات الأمنية النهائية. وعلى الصعيد السياسي والعسكري المستقبلي، يشدد المقترح على الحفاظ على مؤسسة عسكرية وطنية موحدة تكون خاضعة للمساءلة أمام حكومة مدنية، مع إطلاق حوار وطني مدني شامل بقيادة سودانية لإدارة العملية السياسية الانتقالية

وتتوج هذه العملية- بحسب المقترح الأمريكي- بتشكيل حكومة مدنية انتقالية تضطلع بمهمة الإشراف على الإصلاحات الهيكلية وإدارة الانتخابات العامة. وتضمنت المبادرة خططاً إستراتيجية لتحقيق الاستقرار الاقتصادي وإنشاء صندوق دولي مخصص لإعادة إعمار ما دمرته الحرب في السودان

## السعودية تشكو مليشيا الدعم السريع لمجلس الأمن

قدمت المملكة العربية السعودية شكوى رسمية إلى مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة، تتهم فيها مليشيا الدعم السريع بقصف مساعدات قرب مدينة الأبيض منتصف أغسطس الماضي

وأرسل مندوب السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة، عبد العزيز بن محمد الواصل، في 16 سبتمبر الحالي، رسالتين متطابقتين إلى الأمين العام ومجلس الأمن، تتعلقان بما وصفه بـ"اعتداء خطير استهدف مساعدات إنسانية مقدمة من مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية. وقالت الرسالة، التي حصلت عليها «سودان تربيون»، إنه "في الساعة 12 منتصف ليل 17 أغسطس 2026، تعرضت شاحنة محملة بمساعدات مقدمة من مركز الملك سلمان لاستهداف بطائرة مسيرة تابعة للمليشيا قرب مدخل الأبيض.وأوضح أن الاعتداء أسفر عن احتراق وإتلاف 1150 سلة غذائية، إضافة إلى احتراق مقطورة الشاحنة، دون وقوع خسائر في الأرواح.وأشار إلى أن السعودية تلقت تأكيدات رسمية من وزارة الخارجية السودانية بشأن ملابسات الاعتداء ومسؤولية الدعم السريع عن استهداف الإغاثة.وذكر أن الإغاثة التي قُصفت، قُدمت بواسطة الشريك المنفذ، منظمة الاغتنام للتنمية البشرية، ضمن مشروع دعم الأمن الغذائي في مرحلته الثالثة

## مجلس السيادة يعلن: موانئنا مفتوحة للاستثمارات الجادة

أكد عضو مجلس السيادة الانتقالي الفريق مهندس ابراهيم جابر أن الموانئ تمثل مدخلاً للحضارات وجسوراً للتواصل الإنساني والدبلوماسي، وتحويل السواحل من مصدر للتهديدات إلى فرص للتبادل والتنمية المستدامة. وأعلن لدى مخاطبته الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الدولي للموانئ السودانية الذي نظمته هيئة الموانئ البحرية بالتعاون مع الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري أعلن عن فتح الباب أمام الإستثمارات الجادة وبناء شراكات تعود بالنفع على الجميع، من خلال تعظيم الاستفادة من الموارد المتاحة على ساحل البحر الأحمر

وحيا صمود الشعب السوداني وإصراره على النهوض وتجاوز التحديات، بتعاون ودعم الدول الشقيقة والصديقة

وشدد عضو مجلس السيادة على أهمية الإستفادة من الرؤى والأوراق العلمية لتطوير وتوسعة الموانئ القائمة، وإنشاء موانئ جديدة ومناطق حرة

وقال نتطلّع للخروج بخارطة طريق وخطط استراتيجية ومرحلية محددة بجداول زمنية لتنفيذ الرؤى، مع التعهد بدعمها حكومياً حتى تتحقق على أرض الواقع.

## المليشيا تحتجز مئات الأسر وتمنع النزوح من الفاشر وقرى دارفور

قال نازحون فارون من دار سميات في شمال دارفور، إن مليشيا الدعم السريع منعت عددًا من الأسر من مغادرة قراهم واحتجزت العشرات ممن كانوا في طريقهم إلى محلية طويلة بشمال دارفور

وقال نازحون وصلوا إلى طويلة لـ(دارفور24) إن المليشيا بدأت تقييد حركة النزوح في دار سميات، قبل أن تقوم باحتجاز عشرات الأسر في مدينة الفاشر كانت في طريقها إلى منطقة طويلة أواخر الأسبوع الماضي. وأفادت ثريا موسى، نازحة من شرق الفاشر، أن المليشيا تمنع الأسر من النزوح إلى طويلة. وذكرت أن الأسر التي وصلت إلى طويلة مؤخرًا تسللت إلى خزان جديد ومنها إلى طويلة دون المرور بالفاشر، فيما فرّ آخرون إلى شرق جبل مرة.وأكدت أن عشرات الأسر، من بينها أسرتها، جرى احتجازهم في الفاشر. وكشف نازح عن وجود مئات الأسر محاصرة في دار سميات بسبب تقييد حركة النزوح ومنع المليشيا للمواطنين من مغادرة قراهم، محذرًا من تدهور أوضاع العالقين في دار سميات

## هروب جماعي لعناصر «الدعم السريع» من النهود صوب الضعين ونيالا

كشفت مصادر محلية عن رصد عمليات فرار جماعي واسعة النطاق لعناصر مليشيا الدعم السريع من مدينة النهود باتجاه مدينتي الضعين ونيالا غرباً، وسط حالة من التصدع الميداني والانهيار في الروح المعنوية

وأكدت المصادر لـ«منصة شاهد عيان» أن موجة الهروب الحالية تأتي على الرغم من التدابير الأمنية المشددة والقيود الصارمة التي فرضتها ما تُعرف بـ«قوة الماهرية الخاصة» داخل النهود، والتي شملت حفر الخنادق وإقامة الحواجز الترابية لمنع تراجع أفرادها

وتعزو المصادر هذا التراجع الجماعي المتسارع إلى تواتر الأنباء الميدانية حول اقتراب القوات المسلحة السودانية والقوة المشتركة من تخوم المدينة، بالتزامن مع تصاعد وتيرة العمليات النوعية التي تنفذها أتيام «العمل الخاص» وخلايا المقاومة بمهام هجومية خاطفة استهدفت قيادات بارزة تابعة للمليشيا في المنطقة

أصداء
أعلن الجيش السوداني والقوة المشتركة للحركات المسلحة استعادة السيطرة على مدينة سودري في ولاية شمال كردفان، بعد معارك مع مليشيا الدعم السريع
سودري
مفتاح دارفور
شريان الإمداد
تفتح سودري طرق كردفان الحيوية الواسعة.
مناورة أوسع
تؤمن للجيش خطوط الإمداد الغربية بثبات.
نحو الفاشر
تمنح القوات مساحة مناورة استراتيجية واسعة.
نصر الوطن
تشكل منطلقا للتقدم نحو مدينة الفاشر.
بوابة كردفان
تعيد الأمل وتقرب النصر الكامل للوطن.

# والشطم تتمادى في سياسة (لي الذراع) مع الخرطوم

# الأمين العام للأمم المتحدة.. سعيكم مشكور

تقرير- د.إبراهيم حسن ذو النون

اكثر ما حيرني ان السيد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش وربما حير الكثير من المراقبين انه اكتفى في تعبيره عن القلق البالغ في حادثة عدم منح رئيس دولة ذات سيادة وعضو بمنظمة الأمم المتحدة وهو الرئيس السوداني رئيس مجلس السيادة الانتقالي تأشيرة دخول للولايات المتحدة الامريكية لحضور فعاليات انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة والتي تنعقد هذه الأيام بمقرها الدائم بنيويورك حيث يحضرها رؤساء الدول الاعضاء في المنظمة الدولية أو من يمثلوهم من رؤساء وزراء أو وزراء الخارجية أو أي اشخاص مسئولين فوضوهم بمهمة التمثيل ومبعث الحيرة ان السيد الأمين العام للأمم المتحدة قد تنازل طوعا عن أهم واجباته المتمثلة في اضفاء الحماية والحصانة للدول الأعضاء لحضور ممثليها فعاليات المنظمة الأممية وفق الاعراف الدبلومسية المتبعة حيث اكتفى فقط بالتعبير عن القلق والحث بطريقة الرجاء وليس الإلزام لواشنطن باعتبارها الدولة المضيفة لمنح التأشيرة للرئيس السوداني عبدالفتاح البرهان التزاما باتفاقية المقر الموقعة بين المنظمة الدولية وحكومة الولايات المتحدة الامريكية في العام 1947م ،عموما شكرا السيد الأمين العام للأمم المتحدة وشكر الله سعيكم فكل يوم تزداد بشكل لافت الهيمنة الامريكية على المنظمة الأممية الدولية وتلك قصة اخرى

(1)

والمؤسف ان واشنطن بكل أساليب الغطرسة المعروفة قد رهنت منح التأشيرة للرئيس السوداني مقابل الموافقة على هدنة إنسانية لمدة تسعين يوما لوقف المعارك المحتدمة في السودان التي نتجت لأكثر من ثلاث سنوات ونصف على تمرد قوات الدعم السريع على شرعية الدولة التي كانت جزءا منها.. حيث سكتت وأشنطن عن كل الجرائم التي ارتكبتها هذه المليشيا على مسمع ومرأى العالم بل ان واشنطن سكتت عن كل مظاهر الدعم اللوجستي المستمر حتى الآن المصحوب بالادلة والقرائن التي شهدت بها منظمات حقوقية ذات صلة بمنظمة الأمم المتحدة وهئيات تحقيق تتصف بالاستقلالية بالاضافة لمجموعات من داخل الكنغرس الامريكي بعضها ينتمي للحزب الجمهوري الحاكم الآن.. أكدت ضلوع دولة الإمارات العربية المتحدة ليس في دعم وإسناد المليشيا المتمردة فحسب بل في تحويل دول جوار سوداني إلى منصات لذلك الدعم والاسناد (تشاد افريقيا الوسطى) ليبيا الجنرال خليفة حفتر وجنوب السودان واثيوبيا) ودول جوار الجوار السودان (كينيا ويوغندا) وقد زادت ابوظبي على ذلك على استجلاب المرتزقة الأجانب للقيام ببعض المهام كالاتزراق مقابل الاموال في صفوف التمرد والذين يتم استقدامهم عبر شركات مقاولة تعمل على استجلابهم واستقدامهم من بعض دول الساحل الافريقي خاصة المجموعات المعروفة ب (عرب الشتات) في بعض دول الساحل الافريقي، كما عمدت دولة الامارات العربية المتحدة على استجلاب المرتزقة من دول ماوراء البحار خاصة كولمبيا والتي في البدء قدمت مرتزقة مقاتلين (بندقجية) اعتذرت عن ما قاموا به الحكومة الكولمبية، ثم تطور الأمر بأن اصبح المرتزقة جزء اصيل في عمليات تدريب وتأهيل عناصر المليشيا ليس في المجال التقليدي فحسب بل في التدريب على استخدامات الطيران المسير واستعمال المضادات للطيران المسير الذي يستخدمه الجيش السوداني وطوال هذه الفترة الطويلة سكتت واشنطن عن كل تجاوزات القتل والسحل والاغتصاب وتهجير المدنيين وتدمير المرافق المدنية الحيوية بشكل ممنهج لتأتي لتتحدث عن مهلة تسعين يوما القاضي والداني يعلم انها ذريعة ليس إلا لإعادة ترتيب أوراق الدعم والاسناد للمليشيا المتمردة والتي استطاع الجيش السوداني والقوات المشتركة والمستنفرين تضييق الخناق عليها بشكل لافت جعلت واشنطن وابوظبي وحلفاءهما الظاهرين والمستترين يحسون بقرب نهاية المليشيا فأثروا انقاذها بهدنة التسعين يوما.

(2)

إن ما حدث من عدم منح واشنطن للرئيس السوداني تأشيرة دخول لحضور فعاليات الجمعية العامة للأمم المتحدة ومحاولة الابتزاز الرخيصة التي مارستها الولايات المتحدة الامريكية تشير بجلاء ووضوح إلى أن واشنطن مستمرة في سياسة لي الذراع مع السودان لتطويعه للاصطفاف مع رؤاها والتي لا تتسق مع الموقف السوداني المسنود بإرادة شعبية سودانية لاتقهر بالابتزاز الامريكي. إن المواقف الامريكية هذه والتي تتسم بالكيل بمكيالين ففي الوقت الذي منحت فيه الرئيس الايراني تأشيرة دخول لأراضيها رغم أن حرب ايران لم تضع أوزارها ورفضت للرئيس السوداني لأنه خالف رؤاها في الحرب الماثلة في السودان وموقف واشنطن غير الحيادي منها المتحيز ضمنيا إلى مليشيا الدعم السريع والساكت عن داعميها (دولة الإمارات العربية المتحدة).. تعيد الكرة مرة اخرى إلى ما طرح قبل اكثر من عقدين وتحديدا في منتصف تسعينيات القرن الماضي و بدايات هذه الألفية حول اصلاح وهيكلة المنظمة الدولية والتي لاحقتها بعد انتهاء مرحلة الحرب الباردة رياح الهيمنة الامريكية والتي افصحت عنها في مواقف تشابه موقف عدم منح الرئيس السوداني تأشيرة دخول الاراضي الامريكية وربط المنح بشرط امريكي يتسق مع مواقفها غير الحيادية تجاه قضايا معينة كقضية الحرب في السودان والتي من الواضح أن واشنطن تريد استثمارها وتجييرها لمصلحة طرف ثالث مواقفه تتسم بالولاء المطلق للسياسات الامريكية برغم انه لم يات لحضور الجمعية العام للامم المتحدة يحمل أي صك من صكوك شرعية تمثيل السودانيين إلا انه يحمل صك الرضاء الامريكي وكفى.. وهنا تكمن قمة تناقض المواقف الامريكية تمنح الدكتور عبدالله آدم حمدوك ورهطه مشروعية دخول أراضيها لأنه سميع مطيع وترفض لرئيس دولة معترف بها. ويبدو أن أي محاولة من محاولات اصلاح الأمم المتحدة واخراجها من الهيمنة الاحادية الامريكية تحتاج لوقت طويل. إذ ليس للمعالجة التي اصبحت في تقديري وتقدير الكثيرين من رابع المستحيلات وليس أمامنا إلا أن ننتظر حتى تتحقق المستحيلات الثلاثة ليحدونا الأمل في تحقيق المستحيل الرابع ولكننا نأمل اتخاذ ما يلزم تجاه ان يرصد الرأي العام العالمي بما تقوم به واشنطن تجاه المنظمة الدولية والدول الأعضاء المنضوية تحت لوائها والتي ينبغي لها ان تكون متمتعة بكل الامتيازات والحصانات التي تتمتع بها الدول الاعضاء وهذا الرصد المتوقع منها حتما سيخصم من رصيد الولايات المتحدة الامريكية بفرضية انها دولة مقرمنظمة الأمم المتحدة والتي كان يتعين عليها الالتزام التام بالواجبات التي تمليها عليها نصوص وبنود اتفاقية المقر الموقعة بين الأمم المتحدة والولايات المتحدة الامريكية في العام 1947م التي تحث دولة المقر للقيام بكل الواجبات التي يتعين عليها اتخاذها وعملها تجاه المنظمة والدول الأعضاء فالتعبيرعن القلق وحده لا يوصل المنظمة الدولية إلى غاية الايفاء بكل واجباتها تجاه الدول الاعضاء طالما انها ملتزمة بكل ما يمليه عليها ميثاق الأمم المتحدة ولا يمكنها باداء ادوارها وفق المحددات القانونية والاعراف الدولية التي ترسخت منذ عام التاسيس 1945م حتى الآن.

(3)

بقراءة في متن اتفاقية المقر الموقعة بعد عامين من تأسيس الأمم المتحدة في العام 1947م يتضح بجلاء ووضوح انها تلزم الولايات المتحدة الامريكية بالتزامات الدولة المضيفة والتي يصبح خرقها وتجاوزها امرا لايتسق مع المحددات القانونية والقيمية والاخلاقية للعمل الدبلوماسي لاسيما انها من احدى الدول الخمس الدائمة العضوية التي تتمتع بحق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن.. بتقديري ان تعبير السيد الأمين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش عن قلقه البالغ عن عدم منح الولايات المتحدة للرئيس السوداني عبدالفتاح البرهان تأشيرة دخول لبلادها لحضور فعاليات الجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة هذه الأيام بنيويورك المقر الدائم للمنظمة الدولية لايكفي إذ أن سكوت الأمانة العامة للمنظمة الدولية على الخروقات والتجاوزات الامريكية لاتفاقية المقر يعد امرا غير مبرر بل يمكن توصيفه بانه إهدار لحقوق منظمة الأمم المتحدة من جانب الولايات المتحدة الامريكية التي تلزمها اتفاقية المقر الموقعة بينها وبين الأمم المتحدة في 26 يونيو 1947م حيث وافقت عليها الجمعية العامة للامم المتحدة في31 نوفمبر1947م ودخلت حيز التنفيذ في21نوفمبر1947م والهدف المحوري في هذه الاتفاقية انها معاهدة دولية ملزمة لطرفيها (الامم المتحدة ) و (الولايات المتحدة الامريكية) يتمثل في حرمة المقرحيث يعد مقر منظمة الأمم المتحدة منطقة مصانة وحرما آمنا لا يخضع لسلطة القوانين المحلية الامريكية في كثير من الجوانب التنظيمية داخل اسوارها

ولعل من أبرز واهم بنود اتفاقية المقر هو البند (11) والذي يقرأ

## لماذا تسكت الأمانة العامة للأمم المتحدة على اهدار حقوقها في اتفاقية المقر؟

## امريكا تكيل بمكيالين رفضت منح البرهان تأشيرة دخول ومنحتها لرئيس إيران لـ(حاجة في نفس ترامب)

تلتزم السلطات الامريكية بعدم وضع عوائق امام عبور دخول ممثلي الدول الأعضاء ومسئولي الأمم المتحدة إلى مقر المنظمة بغرض المشاركة في أعمالها.

وقد وضعت اتفاقية المقر محددا واضحا في البند (21) منها بأن يكون اللجئو للتحكيم هو الفيصل في حالة نشوء خلاف بين المنظمة والدولة المضيفة أن يتم اللجئو لالية للتحكيم في حالة حدوث خلاف بين الأمم المتحدة والدولة المضيفة بشأن تفسير او تطبيق الاتفاقية

وواضح ان واشنطن قد جانبت الصواب في اشتراطها على شرط هدنة التسعين يوما لمنح الرئيس البرهان تأشيرة الدخول حيث انها خرجت على البند (11) من الاتفاقية بينما تنازل السيد الأمين العام عن اللجئو إلى التحكيم لمناهضة الموقف الامريكي الذي لم يقف على ساقين بل واضح انه تمادى في سياسة لي الذراع التي تستخدمها لتطويع الخارجين عن خطها العام الذي تنحاه في مع الدول غير المطيعة لسياساتها وغير المستجيبة لاهوائها.

(4)

ثارت الكثير من المناقشات والتساؤلات والقضايا القانونية والسياسية المتكررة حول امتناع الولايات المتحدة الامريكية عن منح تأشيرات دخول مسئولي بعض الدول الأعضاء مما يعتبر في نظر العديد من المراقبين ان مثل هذا المنع المتمثل في عدم منح تأشيرة الدخول لأغراض المشاركة في أعمال خاصة بالمنظمة الدولية يعد اختبارا لاستقلالية المنظمة الدولية والتزام الدولة المضيفة ببنود اتفاقية المقر وخاصة بندها رقم 11 وقد رفع الكثير من المراقبين للشأن الدولي حاجب الدهشة عندما رفضت إدارة ترامب منح الرئيس السوداني عبدالفتاح البرهان تأشيرة الدخول بينما منحتها للرئيس الايراني مسعود بزشكيان ووزير خارجية إيران عباس عراقجي بينما رفضت منح التاشيرة لبعض أعضاء الوفد الايراني (فريق الاعلام والاتصالات التابع للرئيس) حيث وصفت وكالة الأنباء الايرانية المعروفة اختصار ب(ارنا) بالخطوة العدائية.. ومابين منع (البرهان) ومنح (بزشكيان) تكمن ازدواجية المعايير والكيل بالمكيالين التي تستخدمها الولايات المتحدة الامريكية والتي تقوم على نهج سياسة الجزرة والعصا التي تنتهجها.

ومن المضحكات التي رافقت حيثيات منع (البرهان) ومنح (بزشكيان) ان الخارجية الامريكية بررت منح الرئيس الإيراني تأشيرة الدخول (برغم ما فعل بينهما الدهر) في حرب إيران الماثلة حيث قالت إن واشنطن منحت الرئيس الإيراني (مسعود بزشيكان) ووزير الخارجية الإيراني (عباس بزشكيان) وذلك التزاما بواجباتها التي نصت عليها الاتفاقية مع الأمم المتحدة باعتبارها الدولة المضيفة

## قراءة أولى في تقرير الجهاز المركزي للإحصاء لشهر أغسطس 2026

# البيانات تعترف.. التضخم بلغ 26.14%.. والمدينة أعلى كلفة بحوالى 19% عن الريف

**في العام ٢٠٠٦ أطلق عالم الرياضيات وخبير البيانات البريطاني كلايف هامبي مقولة (البيانات هي النفط الجديد)، وهي كذلك، متى أُحسن استخراجها وتحليلها؛ إذ تتيح لصاحبها أدوات أفضل للتخطيط واتخاذ القرار، وتمنحه قدرة أكبر على قراءة الواقع وفهم اتجاهاته.**

تقرير - خليفة حسن بلة

وحسناً يفعل الجهاز المركزي للإحصاء وهو يهيئ للباحثين والخبراء ما يعينهم على قراءة جانب مهم من واقع السودان الاقتصادي، إذ يصدر شهرياً بيانات مفصلة عن الرقم القياسي لأسعار المستهلك ومعدلات التغير (التضخم)، مدعومة بالأرقام والمقارنات مع الشهر السابق والفترة ذاتها من العام الماضي

اطلعت على تقرير شهر أغسطس 2026م، وما تقوله البيانات هو تأكيد لما يعيشه الناس يوميا، فشكوى الغلاء فصلّتها الأرقام.

قد تصدمك النتيجة الأولى مع أنك كنت تتوقعها، قال التقرير أن التضخم العام في أغسطس بلغ 26,14% فيما ارتفع الرقم القياسي لأسعار المستهلك لأغسطس 2026 ارتفع عن شهر يوليو من نفس العام بحوالى 24 ألف نقطة أي بنسبة 3,32%

يقول التقرير باختصار أن أسعار السلع والخدمات لم تهدأ في هذا الشهر، لكن الرقم الأكثر إثارة للاهتمام يظهر عند النظر إلى الغذاء

فقد سجلت مجموعة الأغذية والمشروبات ارتفاعاً شهرياً بلغ 8,39%، بعدما ارتفع مؤشرها من 297،568,25 نقطة في يوليو إلى 322،538,55 نقطة في أغسطس، والصحة ارتفعت بفارق 7,30 عن يوليو

**(شكل 1)**

### المدينة تدفع أكثر:

يؤكد التقرير أن الحياة في المدينة تكلف أكثر مقارنة بالريف، حيث تكشف البيانات تفاوتاً كبيراً بين المناطق الحضرية والريفية فبينما بلغ التضخم السنوي في المناطق الحضرية 38,05%، سجلت المناطق الريفية 19,26% وبين الرقمين فجوة تبلغ 18,79 نقطة مئوية

ويشير ذلك إلى أن ارتفاع الأسعار لم يكن متساوياً بين المناطق، وأن سكان المدن واجهوا خلال عام حتى أغسطس ارتفاعاً في المستوى العام للأسعار يقارب ضعف المعدل المسجل في المناطق الريفية

يلفت النظر الأداء الشهري للأغذية والمشروبات بصورة خاصة، إذ بلغ 39,74% في المناطق الحضرية، مقابل 11,08% في المناطق الريفية

**(شكل 2)**

### الغذاء في قلب الارتفاع:

وبحسب التقرير، شمل ارتفاع الأسعار خلال العام معظم المجموعات السلعية والخدمية، بينها الأغذية والمشروبات، والتبغ، والملابس والأحذية، والتجهيزات والمعدات المنزلية، والصحة، والنقل، والاتصالات، والمطاعم والفنادق، والتعليم، والترويح والثقافة

**(شكل 3)**

### الولايات.. صعودا وتراجع:

وأورد تفصيلا للتغير السنوي في كل الولايات، سجلت بعضها ارتفاعا، مثل الشمالية، نهر النيل، القضارف، النيل الأزرق، غرب كردفان وولايتي غرب وجنبوب دارفور

سنار سجلت استقرارها على ذات مقياس يوليو بينما تراجعت النسبة في ولايات الخرطوم، البحر الأحمر، كسلا، الجزيرة، النيل الأبيض، شمال وجنوب كردفان وولايات شمال ووسط وشرق دارفور

**(شكل 4)**

تقول بيانات الجهاز المركزي للإحصاء إن رحلة الأسعار إلى الأعلى لم تتوقف بعد، هذه كانت مطالعة للخطوط العريضة أو قراءة أولية له، ويقينا أن خلف كل نسبة مئوية صعودا أو هبوطا قصة تحكيها كل أسرة من محتويات سلة مشترياتها اليومية

| معدل التغير | معدل التغير السنوي (التضخم) % | |
|---|---|---|
| | يوليو 2026 | أغسطس 2026 |
| معدل التغير السنوي (التضخم) العام | 41.61 | 26.14 |
| معدل التغير السنوي (التضخم) لمجموعة الأغذية والمشروبات | 38.40 | 20.68 |
| معدل التغير السنوي (التضخم) الأساسي | 45.81 | 27.87 |
| معدل التغير السنوي (التضخم) للسلع المستوردة | 49.82 | 52.46 |

شكل ١

| معدل التغير | معدل التغير السنوي (التضخم) % | |
|---|---|---|
| | يوليو 2026 | أغسطس 2026 |
| معدل التغير السنوي (التضخم) للمناطق الحضرية | 45.24 | 38.05 |
| معدل التغير السنوي (التضخم) للمناطق الريفية | 39.85 | 19.26 |
| معدل التغير السنوي (التضخم) لمجموعة الأغذية والمشروبات للمناطق الحضرية | 41.57 | 39.74 |
| معدل التغير السنوي (التضخم) لمجموعة الأغذية والمشروبات للمناطق الريفية | 21.38 | 11.08 |

شكل ٢

| الرمز | المجموعات السلعية والخدمية | معدل التغير السنوي (التضخم) | | الفرق |
|---|---|---|---|---|
| | | يوليو 2026 | أغسطس 2026 | |
| 1 | الأغذية والمشروبات | 28.40 | 20.68 | -7.72 |
| 2 | التبغ | 7.85 | 46.66 | 38.81 |
| 3 | الملابس والأحذية | 44.79 | 43.92 | -0.87 |
| 4 | السكن، والمياه، والكهرباء، والغاز، وأنواع الوقود الأخرى | 12.04 | 8.33 | -3.71 |
| 5 | التجهيزات والمعدات المنزلية والصيانة الاعتيادية للبيوت | 56.85 | 65.85 | 9.00 |
| 6 | الصحة | 49.81 | 57.11 | 7.30 |
| 7 | النقل | 66.21 | 31.30 | -34.91 |
| 8 | الاتصالات | 20.24 | 19.50 | -0.74 |
| 9 | الترويح والثقافة | 52.78 | 44.64 | -8.14 |
| 10 | التعليم | 308.28 | 296.08 | -12.20 |
| 11 | المطاعم والفنادق | 47.01 | 32.03 | -14.98 |
| 12 | سلع وخدمات متنوعة | 58.30 | 78.93 | 20.63 |
| | معدل التغير السنوي (التضخم) العام | 41.61 | 26.14 | -15.47 |

شكل ٣

| الولاية | معدل التغير السنوي (التضخم) % | | اتجاه التصاعد أو التراجع لمعدل التغير السنوي (التضخم) | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | يوليو 2026 | أغسطس 2026 | استقرار | تراجع | تصاعد |
| الشمالية | 11.63 | 17.28 | | | 5.65 |
| نهر النيل | -1.54 | 1.64 | | | 3.18 |
| البحر الأحمر | 18.83 | 17.86 | | -0.97 | |
| كسلا | 82.71 | 77.73 | | -4.98 | |
| القضارف | 44.62 | 46.25 | | | 1.63 |
| الخرطوم | 68.06 | 54.13 | | -13.93 | |
| الجزيرة | 74.41 | 11.35 | | -63.06 | |
| سنار | 21.21 | 21.06 | -0.15 | | |
| النيل الأبيض | 40.20 | 36.84 | | -3.36 | |
| النيل الأزرق | 56.30 | 57.73 | | | 1.43 |
| شمال كردفان | 58.44 | 53.22 | | -5.22 | |
| جنوب كردفان | 20.07 | 4.06 | | -24.13 | |
| شمال دارفور | -55.72 | -61.77 | | -6.05 | |
| غرب دارفور | 30.15 | 36.41 | | | 6.26 |
| جنوب دارفور | 28.45 | 30.81 | | | 2.36 |
| غرب كردفان | 17.43 | 18.29 | | | 0.85 |
| وسط دارفور | 46.89 | 9.63 | | -37.16 | |
| شرق دارفور | 28.62 | 27.54 | | -2.24 | |
| معدل التضخم العام | 41.61 | 26.14 | | -15.47 | |

شكل ٤

# حرب كرامة زراعية لصد هجوم الزرزور (١)

# 333 جوال ذرة يلتهمها سرب الزرزور الواحد يوميا

الزرزور قدوم أصفر

**حرب كرامة زراعية يفترض شنها بولايات الجزيرة والقضارف وسنار وجنوب كردفان ضد آفة طيور الزرزور التي هي الاخرى إنتهزت فرصة الحرب وتوقف أعمال المكافحة وتوالدت بأعداد مليونية لتهاجم بضراوة محصول الذرة والقمح بالولايات الأربع المذكورة.. لخطورة هذا الطائر الصغير يكفي ان نعلم ان سرب الزرزور الواحد الذي يضم 3 مليون طائر يلتهم 30 طن ذرة في اليوم الواحد تعادل 333 جوال ذرة يوميا.. وتصل الخسارة المادية التي تحدثها أسراب هذا الطائر الخطير إلى حوالى 26 مليون جنيه للسرب الواحد فما بالكم بالاسراب التي تضم 5 مليون طائر.. التحقيق التالي يكشف معلومات غاية في الأهمية عن هذه الآفة الزراعية .. وحجم الخسائر المادية التي تحدثها هذه الطيور في المشاريع الزراعية المروية والمطرية.. وكيف أثرت الحرب على توالد وإنتشار هذه الطيور بهذه الكميات الضخمة.. وطبيعة الأسلحة التي يستخدمها جيش مكافحة الآفات الزراعية في حرب الكرامة التي يخوضها حاليا ضد هذه الآفة الزراعية**

تحقيق - التاج عثمان

## هجرة الزرزور:

آفة الزرزور تعد من أخطر الآفات الزراعية في السودان، يحدثها طائر صغير الحجم يطلق عليه لدينا في السودان (الزرزور)، و(قدوم أحمر) وبالدراجي يسمى (الكتو)، والإسم العلمي له (كيولا).. وهو طائر أفريقي صغير الحجم، فصيلة منه تتميز بمنقار أحمر اللون، وأخرى بمنقار أصفر.. ويتوالد داخل السودان بجنوب وشرق دارفور، وجنوب كردفان، والدندر بولاية سنار، والقضارف، والبطانة ،ويأتي مهاجرا من جنوب دارفور بمنطقة (أم قونجا ) والتي تعد بؤرة توالده، وأسراب منه تأتي من تشاد وأثيوبيا مستهدفة المحاصيل الزراعية الشاسعة بولايات القضارف والجزيرة وسنار وكردفان في موسم الذرة.. السرب الواحد منه يصل عدده إلى حوالى (3 - 5) مليون طائر، تقطع حوالى 800 كيلو متر من دارفور.. ولخطورته فإن السرب الواحد منه قادر على إلتهام 20 ـ 50 طن ذرة في اليوم الواحد.. وآخر هجوم كاسح له كان في سبتمبر 2025 حيث إلتهمت أسرابا كبيرة منه تقدر بنحو 5 مليون للسرب الواحد، الجزيرة خاصة منطقة، ترعة عائس، وإلتهم مساحات واسعة من الذرة الناضجة، والمزارعين الذين إستطلعناهم عن هذا الطائر اشاروا انه يهجم دائما على المحاصيل الزراعية عند الساعة الخامسة صباحا.. كما هاجم العام الماضي ولايتي سنار وجنوب كردفان حيث قضى على 50 في المائة من مساحة 2000 فدان مزروعة بالذرة، أي أنه قضى تماما على 1000 فدان ذرة بالكامل من، صنفي ود أحمد، وطابت لتأخر الحصاد بسبب الحرب.. وبعض المزارعين أشاروا للصحيفة انه قضى على 500 ألف فدان العام الفائت بجنوب كردفان فقط.. وحسب منظمة الفاو، فإن السودان يخسر 15 في المائة من إنتاج الذرة والقمح سنويا بسب الزرزور

وافاد مزارعون من منطقة شعيرية، بشرق دارفور، انه في موسم هجرته ووصوله للسودان يتم إغلاق الأسواق لثلاثة أيام لعمل نفير لمكافحته بالأسلحة البدائية، المتمثلة في حرق أعشاشه أعلى الأشجار بغابات المنطقة، حيث يتوالد هناك، وهي طريقة مرهقة لا تجدي نفعا مع جيوش هذا الطائر المكونة من 3 - 5 سرب.. وحسب المزارعين في تلك المناطق أنه لديه شغف بإلتهام قناديل الذرة في طورها اللبني قبل ان تنشف حباتها فيقوم بشفط عصارتها وهي في القندول ويترك القشرة خالية على عروشها.. وهو يميل لإلتهام الذرة من صنف ،ود أحمد، وطابت، لحبتهما الطرية حلوة المذاق.. وقال لي أحد مزارعي البطانة: (هذا الطائر الكارثة في إستطاعته القضاء على كل محصول الذرة بمنطقة البطانة خلال 3 أيام فقط في حالة عدم مكافحته

يقول، د. محمد المكي البدوي، الأستاذ بجامعة سنار في هذا الصدد: الزرزور يبدأ هجرته الداخلية من المناطق الباردة داخل السودان نحو الجنوب ويستقر بها حتى الحصاد في اكتوبر، وهو يتحرك من كردفان ودارفور والتي تكون باردة إلى الجزيرة وسنار والقضارف الدافئة والذاخرة بغذائه الرئيسي، الذرة.. وبعضه يهاجر من تشاد، وأفريقيا الوسطى، واثيوبيا، وذلك بعد نضج محصول الذرة بتلك الدول وإلتهامه لكميات كبيرة منه، تهاجر في اسراب عبر مسار هجرة كبير من وسط افريقيا إلى شمالها.. وفي الخريف يتوالد بكميات كبيرة في تشاد ،بعده يهاجر مستهدفا السودان لكبر المساحات المزروعة فيه بالذرة

نشير ان الهدف الأول لهذه الطيور هو ولاية القضارف والتي تزرع لوحدها 7 مليون فدان ذرة، وولاية سنار 4 مليون فدان، اي ان حوالى 11 ألف فدان تصبح وليمة شهية للزرزور، وذلك في حالة عدم الدفاع عن المحصول بواسطة أتيام مكافحة الآفات بالرش عبر الطائرات للقضاء عليه وهي في أعشاشها.. وهي عادة تحط بكميات كبيرة بالغابات النيلية الكثيفة على ضفاف نهر الدندر والرهد والسوكي وسنجة، وهو يفضل قضاء الليل بشجر السنط والهجليج الموجودة بكثافة بتلك المناطق

**سبتمبر ٢٠٢٥ شهد الهجوم الأكبر لطيور (الكتو) بسرب قوامه ٥ مليون طائر**

**أُم قُونجا بجنوب دارفور بؤرة توالد الطيور الكارثة**

**أستاذ بجامعة سنار: الزرزور يهاجر عبر اسراب ضخمة من تشاد وافريقيا الوسطى واثيوبيا للسودان**

## معركة دوبا:

وإستهدفت أسراب الزرزور مؤخرا منطقة، (دوبا)، على ضفة نهر الدند، بمحلية الدندر ولاية سنار، وهي معركة من جانب واحد، حيث ان المزارعين وقفوا مكتوفي الأيدي لا حول لهم ولا قوة إثر الهجوم الغادر من أسراب الزرزور المليونية على محصولهم من الذرة، وذلك لإنعدام السلاح الفتاك الكفيل بالقضاء عليه اوهو الرش بالطائرات.. عدد من مزارعي، دوبا، بالدندر ولاية سنار، وصفوا لنا مشهد أسراب الطيور عند وصولها لمنطقتهم بقولهم: لاحظنا سحابة سوداء عملاقة من طيور الزرزور تغطي سماء الدندر تقدر بأكثر من مليون طائر على الأقل.. وهي تقضي الليل بغابات السنط والهجليج، وتنطلق عند الخامسة صباحا بالضبط يوميا لتهاجم كل المساحات المزروعة بالذرة بمنطقة دوبا، وتهبط على قناديل الذرة حتى تكاد القناديل تتكسر وتتساقط من أعدادها الكبيرة ،وكل طائر يلتهم حوالى 12 حبة من الذرة، وتقدر كمية الذرة التي يلتهمها حوالى 11 فدان في اليوم الواحد..

ولقد تقدمنا بتاريخ 11 سبتمبر 2026 ببلاغ رسمي كمزارعين بمنطقة دوبا بمحلية الدندر، إلى وزارة الإنتاج والموارد الإقتصادية ولاية سنار بهجوم أسراب الزرزور على زراعتنا بدوبا لمكافحته، إلا أن الوزارة قالت، لا يوجد رش جوي بالطائرات وكافحوه بالدقاقات والطارات، وحرق الأعشاش).. وأتسائل هنا إستنادا إلى ما أشار له بعض مزارعي منطقة دوبا بمحلية الدندر: كيف يقوم مزارعو الذرة بمحاربة ملايين الطيور بهذا الإسلوب البدائي، بالدقاقات والطارات والحلل، وحرق أعشاشها، والذي لا يجدي نفعا مع أسراب الزرزور المليونية التي هاجمت محصول الذرة بمنطقة دوبا

## آثار الحرب:

معلوم ان آثار الحرب كانت كارثية على كل مناحي الحياة في السودان، ومنها المحاصيل الزراعية، حيث توقفت حملات رش الآفات لزراعية ومنها الزرزور تاركة الذرة لقمة سائغة لهذه الآفة الخطيرة، حيث ان المزارعين لعدم إنعدام حملات المكافحة بالرش بالطائرات خلال الأعوام التي أعقبت إندلاح الحرب، 2024 - 2025 لجأوا لمكافحة الزرزور بالطرق البدائية القديمة، مثل الضرب على الدقاقات والصفيح والطار لإحداث أصوات مزعجة تجعل الطيور تهرب من الزراعة او لا تحط عليها، بجانب إطلاق الدخان وحرق أعشاش فراخ الزرزور أعلى الأشجار، وهي أساليب مكافحة لا تجدي مع ملايين الطيور وأعشاشها، اللهم سوى في المساحات الزراعية الصغيرة المعروفة بالحواشات.. اما المزارعين الذين زرعوا في وقت مبكر فقد نجت محاصيلهم من هجوم او بعبارة أصح ( مذبحة الزرزور)، حيث ان حصاد الذرة المزروعة مبكرا يكون قبل موعد هجوم أسراب الطيور على الزراعة في السودان خلال شهري يوليو وأغسطس، اما الزراعة المتأخرة فسوف يصادف إنبات سنابل الذرة هجرة الطيور ووصولها للسودان او تحركها من جنوب دارفور بؤرة توالدها بمنطقة، (أم قونجا)، حيث تكون وقتها متجمعة بأعالي الاشجار بالغابات تحرس فراخها وتقدم لها الغذاء من الذرة حتى يشتد عودها فتهاجر الأمهات مع فراخها مع بقية الأسراب نحو الوليمة الكبرى بولايات القضارف والجزيرة وسنار، والبطانة

نواصل

لوحة تشكيلية رسمها سرب من الزرزور

سرب ضخم يهاجم الزراعة بابو قوتة بالجزيرة

## بالواضح

فتح الرحمن النحاس

# عندما يكون للبسالة معني وطعم.. عمر الفاروق من الحبس المبهم لميدان المعركة

* الرئيس البشير وهو يزور دولة عربية أوغلت قيادتها في شرب دماء المسلمين، يجدهم وقد وضعوا أمامه مكتوباً (للموافقة والتوقيع) عليه نظير (خدمات مترعة) سينالها، والمكتوب كان يحوي (شرطاً قاسياً) بأن يطرد البشير حلفاءه الأسلاميين و(يودعهم السجون) كما فعل اخر قبله.لكن البشير (يرفض) ويقول أنه لا يستطيع تسديد ذلك (الثمن) وهو يحكم شعباً مسلماً.. ثم يمضي الزمن ويأتي بعد البشير البرهان ونائبه الهالك حميدتي ويوضع امامهما ذات الطلب لكن البرهان (يرفض)، وأما حميدتي فقد رأى ان يستجيب للطلب (لاحقاً) بعد إكتمال خيوط المؤامرة وتصبح (واقعا)، فكان مجئ التغيير المشؤوم وحقبة قحت ثم الحرب تلك التطورات التي تمثل لهم الفترة المناسبة لتنفيذ (الطلب) المعطون في الدم ويكون التنفيذ على يد المليشيا المتمردة تحت قيادة الهالك حميدتي، وبالفعل بدأ التنفيذ (العملي) متمثلاً في مختلف أشكال الجرائم البشعة التي أرتكبها التمرد

* الضباع المسعورة تنقض على الخرطوم العاصمة عند صباح (باهت) محمول على هدير تاتشرات تفوح منها رائحة (الغدر والخيانة) ويعلوها صياح ( المرتزقة الملاقيط) الذين بدأت لهم الخرطوم وكأنها (فريسة سهلة) يسابقهم كبيرهم (الهالك) نحو قصرها الجمهوري معمماً رأسه (بالكدمول) وهو في نشوة وإحساس (بالظفر).. فما يدري ذلك الخائن إلا وقد تخطفه واحد من (نسور الجو) ليرمي به في (مكان سحيق)، ثم يتبعثر حشد الضباع وهم في (خوف وصمت)، ثم هناك على مقربة منهم وفي القيادة العامة كان (الدرس الاعظم) في إنتظارهم من بنادق (الحرس الرئاسي) الذي (أبطل) مسعاهم الخبيث (ببطولة وثبات) كانتا أكبر من كل (وصف ومعنى) وكان الثمن (35) شهيداً هم عند ربهم أحياء بإذنه تعالى وبيننا (رموزاً ساطعة)، تنبت في كل مواقع (جيشنا القومي) المزيد من الكبرياء والشموخ

* وفي بقية ميادين النزال ظل فرسان معركة الكرامة (يصطادون بعنفوان) الملاقيط الأرزقية ويرحلوهم إلى (جهنم) وبئس المصير، وتتكفل ثلة من فرسان الجيش والمستنفرين (بتطهير) المدن والقرى من رجس الضباع، وبينهم فرسان الكرامة (عمر الفاروق الجسور).. الذي خرج لتوه من (حبس مبهم) لكنه لا يخلد (للراحة) ولابسأل عن سبب الحبس، بل (يرتدي) زيه العسكري ويحمل (سلاحه) وينطلق (مسرعاً) ليواصل قتال الأوباش، وهو في (شوق) أن يكون من زمرة من سبقوه (للمراقي والخلود) في النعيم.. ما أعظم (المواقف والبسالة) ياعمر الفاروق عندما تأتي في طعم (حلو ومعنى نبيل).. فياليت أعداء الوطن والشعب يستوعبون الدرس

سنكتب ونكتب.

## موطئ قلم

د. أسامة محمد عبدالرحيم

# السودان وإثيوبيا.. حدود بين حربين

* أخطر ما يمكن أن يحدث بين دولتين متجاورتين تعيش كل منهما أزمتها الداخلية، ألا تبقى أزمة كل دولة داخل حدودها.. فالجغرافيا التي تصنع الجوار في زمن الاستقرار، قد تصنع في زمن الحروب شيئاً مختلفاً تماماً، وقد تتحول الحدود من مساحة للفصل بين أزمتين إلى ممر يصل بينهما، ومن خط على الخريطة إلى مسرح مفتوح للشكوك والسلاح والحسابات المتبادلة

* هذه، في تقديري، هي الزاوية التي ينبغي أن تُقرأ منها تصريحات رئيس أركان قوات الدفاع الوطني الإثيوبية، المشير برهانو جولا، التي اتهم فيها السودان ومصر وأطرافاً أخرى بدعم قوى مناوئة لحكومة أديس أبابا.. فالمسألة أكبر من تصريح عسكري إثيوبي، وأبعد من أن تختصر في نفي سوداني أو رد سياسي مقابل. نحن أمام دولتين متجاورتين، السودان وإثيوبيا، لكل منهما حربه أو أزمته المسلحة، ولكل منهما مخاوفه الأمنية، وبينهما حدود طويلة ومفتوحة على النيل الأزرق وبني شنقول- قمز والفشقة، وخلفهما إريتريا والبحر الأحمر والقرن الأفريقي بكل ما يحمله هذا الفضاء من صراعات وتحالفات وتنافس إقليمي ودولي

* والمفارقة أن أديس أبابا ترفع الآن صوتها محذرة من تدخل الخارج في أزمتها الداخلية، في الوقت الذي تواجه فيه هي نفسها أسئلة ثقيلة بشأن ما يجري داخل أراضيها على مقربة من السودان.. ففي فبراير 2026م نشرت وكالة رويترز تحقيقاً استند إلى صور أقمار صناعية وثمانية مصادر، بينها مسؤول إثيوبي رفيع، وتحدث عن معسكر في إقليم بني شنقول-قمز لتدريب آلاف المقاتلين لصالح مليشيا قوات الدعم السريع. ووفق التحقيق، كان نحو 4,300 مقاتل يتلقون التدريب في الموقع مطلع يناير، كما أشار إلى تطورات في مطار أصوصا مرتبطة بقدرات تشغيل الطائرات المسيّرة.. ولم تعلق الحكومة الإثيوبية ومليشيا قوات الدعم السريع على نتائج التحقيق وقت نشره، فيما نفت الإمارات دعم أي طرف في الحرب السودانية. وهذه ليست تفصيلاً صغيراً يمكن تجاوزه في قراءة تصريحات برهانو جولا

* فإذا كانت إثيوبيا تعتبر مجرد احتمال تقديم دعم من دولة مجاورة لمعارضيها تهديداً لأمنها القومي، فالسودان يملك الحق نفسه في النظر إلى أي استخدام للأراضي الإثيوبية في التدريب أو الإمداد أو العمليات المرتبطة بالحرب السودانية باعتباره تهديداً مباشراً لأمنه وسيادته. فالسيادة لا تعمل بنظام الاتجاه الواحد.. لكن القضية الأهم ليست من بدأ باتهام الآخر، ولا من يستطيع إنتاج قائمة أطول من الأدلة والاتهامات. القضية هي ما يمكن أن يحدث إذا دخل السودان وإثيوبيا فعلاً في معادلة الأمن المتبادل بالخصوم، بحيث يبدأ كل طرف في النظر إلى مشكلات الطرف الآخر الداخلية باعتبارها أوراقاً محتملة في صراعه معه. هناك تحديداً تصبح الحدود بين البلدين خطرة

* إثيوبيا نفسها تقف أمام مرحلة داخلية شديدة التعقيد.. جماعات مسلحة إثيوبية أعلنت خلال سبتمبر تشكيل تحالف مناهض لحكومة رئيس الوزراء أبي أحمد، فيما لا تزال آثار حرب تيغراي حاضرة، وتستمر الاضطرابات في أكثر من إقليم، وتتدهور العلاقة مع إريتريا بصورة تثير أسئلة عن اتجاهاتها المقبلة.. وفي الجهة الأخرى، يخوض السودان حرباً منذ أبريل 2023م، بينما أخذ النيل الأزرق يكتسب أهمية متزايدة في مسار الحرب وحساباتها العسكرية، مع الهجمات بالمسيّرات والتحركات العسكرية حول الكرمك وقيسان والدمازين، والاتهامات السودانية المتعلقة بمعسكرات وخطوط إمداد ونشاط عسكري عبر الحدود. ضع الخريطتين إلى جوار بعضهما، وستظهر المشكلة بوضوح أكبر

* على الجانب السوداني حرب لم تنته بعد.. وعلى الجانب الإثيوبي صراعات داخلية قابلة للاشتعال.. وفي الشمال الشرقي إريتريا التي تتصاعد خلافاتها مع أديس أبابا.. وإلى الشرق البحر الأحمر الذي أصبح واحداً من أكثر المسارح حساسية في النظام الأمني الإقليمي.. وهكذا لا نعود أمام أزمة حدودية بين السودان وإثيوبيا، وإنما أمام احتمال تشكل حزام أزمات مترابطة يمتد من دارفور وكردفان والنيل الأزرق إلى بني شنقول والأمهرا وتيغراي وإريتريا، ثم ينفتح شرقاً على البحر الأحمر.. وهذا هو ما ينبغي أن يقلق الخرطوم أكثر من تصريحات برهانو جولا نفسها

* فالدول لا تختار جغرافيتها، لكنها تستطيع أن تختار كيف تديرها.. والسودان لا يستطيع تغيير حقيقة أنه يجاور دولة يتجاوز عدد سكانها مئة مليون نسمة، وتحمل في داخلها تناقضات قومية وسياسية وأمنية عميقة، كما لا تستطيع إثيوبيا تغيير حقيقة أن استقرار السودان يمثل جزءاً من أمن حدودها الغربية ومن استقرار الإقليم المحيط بها.. لكن الجغرافيا نفسها التي تفرض التعاون تستطيع، إذا أسيئت إدارتها، أن تنتج العكس تماماً

* وعند هذه النقطة يدخل البحر الأحمر في صلب الصورة.. فإثيوبيا التي تبحث عن طريق إلى البحر تفعل ذلك في لحظة تتوتر فيها علاقتها مع إريتريا، بينما يقف السودان بساحله الطويل على الضفة الغربية للبحر الأحمر، في إقليم لم تعد فيه الموانئ والممرات البحرية مجرد منافذ للتجارة، وإنما أصبحت جزءاً من معادلات القوة والنفوذ والأمن. ومن باب المندب إلى خليج عدن، لم يعد البحر الأحمر هامشاً لصراعات القرن الأفريقي، بل أصبح أحد ميادينها الرئيسية.. ولذلك فإن أي انفجار واسع داخل إثيوبيا، أو أي انتقال فعلي للحرب السودانية نحو فضاء الحدود الشرقية، لن يبقى حدثاً محلياً. فخطوط التجارة والموانئ والممرات البحرية والقواعد العسكرية والتنافس على النفوذ كلها تجعل المسافة بين أصوصا والبحر الأحمر أقصر استراتيجياً مما تبدو عليه جغرافياً

* ليس من مصلحة الخرطوم أن تصبح طرفاً في الصراعات الإثيوبية الداخلية، مهما كانت طبيعة الخلاف مع أديس أبابا.. فتح الباب أمام استخدام الخصوم الداخليين أوراقاً بين الدول قد يبدو مغرياً في لحظة معينة، لكنه من أخطر الألعاب في منطقة تعج بالجماعات المسلحة والانقسامات الإثنية والحدود القابلة للاختراق. فالسودان يحتاج إلى إثيوبيا مستقرة لا معادية، وإثيوبيا تحتاج إلى سودان مستقر لا ساحة مفتوحة لخصومها.. لكن حسن الجوار لا يعني تجاهل ما يمس الأمن القومي.. ولذلك ينبغي أن يكون الموقف السوداني واضحاً وحازماً في الوقت نفسه؛ فأي معلومات تتعلق باستخدام الأراضي الإثيوبية أو المطارات أو المعسكرات أو خطوط الإمداد في الحرب السودانية يجب أن توثق، وأن توضع بصورة رسمية أمام أديس أبابا والمؤسسات الإقليمية والدولية، وأن تقابل بقدرة سودانية حقيقية على مراقبة الحدود وحماية المجال الجوي ومنع انتقال التهديد إلى الداخل.. أما أديس أبابا، فإن أفضل رد على المخاوف السودانية ليس توسيع دائرة الاتهامات بشأن دعم خصوم إثيوبيا، وإنما التأكد أولاً من أن الأرض الإثيوبية نفسها لا تتحول إلى جزء من حرب السودان. فالقاعدة التي ينبغي أن تحكم العلاقة بسيطة؛ فالسودان ليس ساحة لحرب إثيوبيا، وإثيوبيا ليست ساحة لحرب السودان

* وما بين الخرطوم وأديس أبابا اليوم أخطر من خلاف سياسي عابر، لأن البلدين يقفان على جانبي حدود تفصل بين أزمتين كبيرتين. وإذا انهار هذا الفاصل، وبدأت كل حرب تبحث عن امتداد لها داخل الأخرى، فلن نكون أمام حربين متجاورتين بعد ذلك، وإنما أمام أزمة واحدة كبيرة تتجاوز السودان وإثيوبيا معاً..عندها لن يكون السؤال أين تنتهي حدود الحرب السودانية، ولا أين تبدأ الأزمة الإثيوبية.. سيكون السؤال الأكثر خطورة.. أين تبدأ حدود الحرب القادمة في القرن الأفريقي، وأين تنتهي؟

# البرهان.. ورسائل اختبار الشعبية وتأكيد الشرعية

عمرو خان

* لم تكن كلمات الفريق أول عبد الفتاح البرهان من استاد الخرطوم، في أعقاب أزمة حجب تأشيرة دخوله إلى الولايات المتحدة للمشاركة في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، مجرد رد عابر على قرار دبلوماسي أمريكي؛ فالرسالة التي خرجت من الخرطوم حملت أكثر من مستوى، وفتحت سؤالًا أكبر من مسألة التأشيرة نفسها: هل أراد البرهان أن يختبر شعبيته في الداخل؟ أم أن الرجل كان بصدد تأكيد شرعيته السياسية، في مواجهة خطاب أمريكي شكك في شرعية طرفي الحرب؟ أم أن ما حدث كله قد يتحول، Paradoxically، إلى فرصة لم يكن مخططًا لها، ويصبح من قبيل ما عبّر عنه القرآن الكريم: (وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ)؟

* السياق مهم هنا ..فواشنطن امتنعت عن منح البرهان تأشيرة الدخول لحضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وسط تقارير ربطت الأمر بموقف الخرطوم من مقترح أمريكي لوقف إطلاق النار لمدة 90 يومًا.. وفي الوقت نفسه، خرج خطاب أمريكي أكثر وضوحًا بشأن طبيعة الموقف من طرفي الحرب، إذ قالت الخارجية الأمريكية إن القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع وقيادتيهما لا تمثلان، وفق التقييم الأمريكي، سلطة شرعية ودستورية في السودان

* وهنا انتقل الصراع، ولو بصورة غير مباشرة، من ميدان الحرب إلى ميدان الشرعية والتمثيل السياسي كان من الممكن أن يرد البرهان عبر بيان دبلوماسي، أو أن تقتصر المسألة على وزارة الخارجية السودانية والبعثة الدائمة لدى الأمم المتحدة. لكن ظهوره أمام تجمع من الشباب في استاد الخرطوم منح رسالته طبيعة مختلفة تمامًا

* لقد اختار الرجل الملعب بدلًا من المنصة الدبلوماسية.. وهذه في حد ذاتها رسالة.. اختبار الشعبية ربما كان أحد الأسئلة التي أراد البرهان الإجابة عنها من خلال المشهد الجماهيري في الخرطوم: ماذا يقول الشارع السوداني عندما تتعرض القيادة لضغط خارجي؟ الظهور وسط الشباب، وفي فعالية مرتبطة بمبادرة لدعم القطاع الصحي، أتاح للرئيس السوداني الانتقالي أن يخاطب جمهورًا سودانيًا مباشرًا، بعيدًا عن قاعات الأمم المتحدة ومكاتب الدبلوماسيين.. وقد ركز في حديثه على أن السودان لن يخضع للضغط أو الابتزاز، وأن صوته سيظل مسموعًا، كما أشاد بالشباب ودورهم في دعم البلاد والإعلام والجهد الوطني

* ومن هذه الزاوية، يمكن قراءة المشهد باعتباره اختبارًا سياسيًا للشعبية.. فالقيادة التي تُحرم من الوصول إلى منصة دولية كبرى تستطيع أن تبحث عن منصة أخرى أكثر قربًا من جمهورها الداخلي، وتقول من خلالها: إذا أُغلقت أمامنا أبواب الخارج، فهناك جمهور في الداخل

* لكن اختبار الشعبية الحقيقي لا يُقاس فقط بعدد الحاضرين في استاد أو بحجم التصفيق والهتافات.. الشعبية السياسية مفهوم أوسع، يحتاج إلى قياس مستقل عبر مؤشرات متعددة، مثل المزاج العام، والمواقف المجتمعية، والقدرة على الحشد، ومستوى الثقة، واتجاهات الرأي العام

* ولهذا، فإن المشهد الجماهيري في استاد الخرطوم يمكن أن يكون إشارة سياسية مهمة، لكنه لا يكفي وحده لإصدار حكم نهائي على حجم شعبية البرهان.. أم تأكيد للشرعية؟ الاحتمال الثاني أكثر ارتباطًا بالتطورات السياسية الأخيرة.. فالولايات المتحدة لم تكتفِ بحجب التأشيرة، بل جاء ذلك في سياق تصريحات تشكك في شرعية الطرفين العسكريين المتحاربين. ومن ثم، فإن رد البرهان لم يكن موجهًا إلى واشنطن فقط، بل يمكن قراءته باعتباره رسالة إلى السودانيين وإلى المجتمع الدولي في الوقت نفسه

* عندما يقول البرهان إن السودان لا يحتاج إلى تأشيرة من دولة أخرى، وإن السودانيين لن يخضعوا للابتزاز أو المساومة، فهو لا يناقش فقط حقه في السفر إلى نيويورك، وإنما يضع القضية داخل إطار أوسع: من يملك حق تمثيل السودان؟ ومن يقرر مستقبل الدولة؟وهنا يصبح استاد الخرطوم امتدادًا رمزيًا لقاعة الأمم المتحدة.. فالرسالة التي لم يستطع البرهان إيصالها من نيويورك بسبب أزمة التأشيرة، حاول إيصالها من الخرطوم: أن عدم وجوده في الأمم المتحدة لا يعني غياب السودان، وأن حرمانه من المشاركة الشخصية لا يعني، من وجهة نظره، انتهاء دوره في المشهد السوداني.. وتزداد أهمية هذه النقطة مع استمرار الخلاف حول طبيعة السلطة التي تمثل السودان في المرحلة الحالية.

* ومن اللافت أن البعثة السودانية لدى الأمم المتحدة كانت قد طلبت تدخل الأمين العام أنطونيو غوتيريش بشأن التأشيرة، بينما عبّر الأمين العام عن قلقه من عدم إصدارها، وهو ما يؤكد أن المسألة لم تكن مجرد رحلة شخصية للبرهان، بل تحولت إلى قضية ذات أبعاد دبلوماسية وقانونية وسياسية

* منصة الخرطوم بدلًا من منصة نيويورك: المفارقة هنا أن القرار الأمريكي ربما حرم البرهان من واحدة من أهم المنصات الدولية التي كان يمكن أن يخاطب منها العالم، لكنه دفعه إلى منصة أخرى شديدة الأهمية: الداخل السوداني في نيويورك كان الخطاب سيُوجَّه إلى المجتمع الدولي أما في الخرطوم، فقد أصبح الخطاب موجّهًا أولًا إلى السودانيين وهذا الفارق مهم

* فالبرهان تحدث عن عدم الخضوع للضغط، وعن رفض المساومة، وأكد أن القيادة لن تتراجع عن مواقفها.. كما ربط ذلك باستمرار الحرب، معلنًا أن هدف القيادة هو إنهاء وجود قوات الدعم السريع في أنحاء السودان، بما في ذلك دارفور.. وبالتالي، تحولت أزمة التأشيرة من قضية سفر إلى قضية سيادة وقرار وطني وتمثيل سياسي

* وهنا يمكن القول إن الرسالة حملت مستويين في وقت واحد: الأول للخارج، ومضمونه أن الضغط الدبلوماسي لن يؤدي بالضرورة إلى تغيير موقف الخرطوم؛ والثاني للداخل، ومضمونه أن القيادة ما زالت موجودة في قلب العاصمة وتخاطب جمهورها مباشرة

* وهل هناك رسالة ثالثة؟ ربما تكون الإجابة الثالثة هي الأكثر إثارة للاهتمام.. فأحيانًا تأتي الأحداث السياسية على غير الصورة التي يتوقعها أصحابها

* كان يمكن أن يصبح حجب التأشيرة مناسبة لتكريس صورة العزلة السياسية للبرهان، أو أن يتحول إلى ضغط إضافي على القيادة السودانية. لكن انتقال البرهان إلى استاد الخرطوم، ومخاطبته للشباب، وتحويل الواقعة إلى خطاب عن السيادة ورفض الضغوط، جعل للأزمة وجهًا آخر. ومن هنا تأتي الآية الكريمة: (وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ) لا يمكن بالطبع تحويل الآية إلى حكم سياسي على الأحداث، ولا الجزم بأن ما جرى يمثل بالضرورة خيرًا سياسيًا للبرهان أو للسودان. لكن يمكن استحضار معناها بوصفها تأملًا في مفارقات الأحداث: ما يبدو في لحظته خسارة قد يفتح، أحيانًا، مساحة أخرى للحركة

* فعدم الذهاب إلى نيويورك دفع البرهان إلى الحديث من الخرطوم وغياب المنصة الدولية أوجد منصة شعبية والضغط الخارجي أتاح له إعادة تقديم نفسه أمام جمهوره باعتباره طرفًا يرفض الإملاءات الخارجية وهذه ليست بالضرورة نتيجة مقصودة من الطرف الذي حجب التأشيرة، لكنها واحدة من النتائج السياسية المحتملة التي أنتجها الحدث

* السؤال الأهم: ماذا بعد استاد الخرطوم؟ ربما لا تكمن أهمية خطاب البرهان في الكلمات التي قيلت داخله فقط، وإنما في ما سيحدث بعدها .فإذا تحول المشهد إلى تواصل سياسي أوسع مع المجتمع السوداني، فقد يُقرأ باعتباره محاولة لإعادة بناء الحضور الشعبي والسياسي للقيادة من الداخل وإذا تزامن مع تحرك دبلوماسي نشط، فقد يصبح جزءًا من معركة أوسع حول تمثيل السودان وشرعية مؤسساته.. أما إذا ظل مجرد رد فعل على أزمة التأشيرة، فقد يبقى في إطار الرسالة السياسية الظرفية

* في النهاية، لا يمكن اختزال مشهد استاد الخرطوم في إجابة واحدة قد يكون اختبارًا للشعبية، وقد يكون تأكيدًا للشرعية من وجهة نظر البرهان ومؤيديه، وقد يكون الاثنين معًا.. وربما تكون المفارقة أن حجب المنصة الدولية أتاح منصة داخلية أكثر مباشرة، جعلت البرهان يتحدث إلى السودانيين بدلًا من الحديث عن السودانيين أمام العالم

* وبين نيويورك والخرطوم، تبدو المعركة الحقيقية أكبر من تأشيرة سفر إنها معركة على من يملك حق الحديث باسم السودان، ومن يملك قرار الحرب والسلام، ومن يستطيع أن يقنع السودانيين والمجتمع الدولي بأنه يمثل الدولة السودانية في لحظة هي من أكثر لحظات تاريخها تعقيدًا.

* أما الإجابة النهائية، فلن يمنحها خطاب واحد، ولا استاد واحد، ولا قرار تأشيرة واحد الإجابة ستكتبها الأيام القادمة، في الخرطوم أولًا، ثم في عواصم الإقليم والعالم

*كاتب صحفي مصري

## بعد.. و.. مسافة

مصطفى ابو العزائم

# ثرثرة.. في الفاضي والمليان

* الثرثرة في المعاجم تعني كثرة الكلام في مبالغة من دون جدوى، و في الذهنية السودانية تعني (الونسة)، أو مخاطبة الآخرين بالمشتركات بينهم وبين المتحدث، ومناقشة تلك المشتركات.

*في الغرب وتحديداً في أوربا تعتبر أعمدة (الثرثرة) في الصحافة هي الأكثر رواجاً، والأوسع إنتشاراً بين القراء، والأكثر شعبية لأن الكاتب- كما أشرنا من قبل- يخاطب قراءه كما لو كان يخاطب أصدقاءه ومعارفه وأفراد أسرته، ويجنح أحياناً إلى إستخدام المفردة الساخرة والعبارة اللاذعة.

* بعض ما كتبناه قبل فترة وجد تجاوباً وتفاعلاً كبيراً مع عدد من أصحاب العمل (القراء)، وأكثرهم يميل إلى تفضيل الكتابة عن القضايا العامة ، من زاوية إرتباط الكاتب بها كجزء من المجتمع ، وهو ما يُشعِر أصحاب العمل الذين هُم (القرّاء الكرام) بأنهم قريبون من الكاتب وعموده وفكرته وقلمه ؛ وقد تلقينا عشرات الرسائل الإلكترونية ، والعادية والكثير من المحادثات الهاتفية تعقيباً وتعليقاً على أكثر من موضوع كتبنا عنه أو علقنا عليه في هذه المساحة من قبل

* أحد أصحاب العمل الكرام قال في محادثة هاتفية: ( أبعدونا عن السّياسة والسّياسيّن، خاصة أولئك الذين لا مهنة ولا حرفة لهم سوى الكلام غير (المنتج ).. وقارئة حادبة ومتابعة، عقّبت على ما كتبناه من قبل، كتبت الآتي: للأسف.. النقد (الشّنَاف) أصبح صفةً للكثيرين؛ وأعمدة الصحف هي إيناس حقيقي للقاريء، تمثّل له الصديق المقرّب الذي يتداول معه كافة موضوعات الحياة بما فيها (الخاص المفيد). هكذا كانت الرسائل لكن أطرفها كان صاحب عمل -أي قارئ - قال إنه أستاذ جامعي يتأهب للهجرة خلال أسابيع قليلة، جاء فيها إن عبارة أعمدة (الثرثرة) تُذكّره أخطر روايات الأديب المصري العالمي الراحل الأستاذ نجيب محفوظ (ثرثرة فوق النيل) المحتشدة بالثرثرة السياسية، والتي تحولت إلى فيلم سينمائي خطير وجاذب، خاصةً أنها وبعد صدورها عام 1966م لم تجد الرضا والقبول من قيادات الحكم في مصر خلال عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، الذي حماها هو شخصياً ودافع عنها أمام قيادات خطيرة مثل المشير عبدالحكيم عامر، وصلاح نصر مدير المخابرات العامة وغيرهم.

* ويستطرد الأستاذ الجامعي المهاجر، فيقول إن الثرثرة والكلام الكثير تقود دائماً إلى ترسيخ المعاني والمفاهيم والأفكار، لذلك يمكن أن يتحقق التغيير من خلال أعمدة الرأي في الصحف، أو من خلال البرامج الحوارية، والتي هي ثرثرة عامة في حد ذاتها، وهي ما يعرف ببرامج (التووك شو) (Talk Show)

* قلت لمحدثي أنني أتفق معه في ما ذهب إليه،لكنني أضيف لما ذكر، رأي الأديب الراحل الأستاذ نجيب محفوظ، والذي سمعته منه شخصياً، وكنت قد إلتقيته رفقة زملائي الأساتذة محمد لطيف علي، وصباح محمد آدم، وإنعام محمد الطيب - وكنا مبتعثين أنذاك في دورة عن تطبيقات الكمبيوتر في العمل الصحفي، بناء على إتفاق بين مؤسسة الأهرام المصرية وبين صحيفة الأيام السودانية - وذلك في القاهرة عام 1986م، على ظهر باخرة نيلية كان يعقد داخلها منتداه الأسبوعي، وكانت الباخرة تحمل إسم (لؤلؤة النيل) أو شيء من هذا القبيل إن لم تخنّي الذاكرة، وقد سألته تحديداً عن رواية (ثرثرة فوق النيل) التي أثارت ضجة، بعد أن تحولت إلى فيلم سينمائي عام 1971م لعب أدوار البطولة فيه كبار نجوم السينما المصرية، بدءاً من عماد حمدي، مروراً بأحمد رمزي، وماجدة الخطيب وسهير رمزي، وغيرهم

* إبتسم الأديب الراحل إبتسامة عريضة، وأجاب بعبارة بليغة كانت: (أهي.. هيّ كانت بتعبّر عن مرحلة معينة من مراحل الثورة المصرية، وهي بتمثل جانب من التاريخ السياسي من خلال وجهة نظر شخصية)

* لم يُعْرَف للأديب الراحل نجيب محفوظ موقفُ معادٍ للثورة المصرية، وهذا هو ما منع عنه بطش الغاضبين، وجذب إليه حماية عبدالناصر

ما رأيكم في هذه الثرثرة التي تبعدنا ألف ميل عن السّياسة والسّياسيّن وساس يسوس..؟.. مهما كان الرأي فإنها تفرض وجودها علينا فرضاً، وهي - للأسف الشديد - تحدّد مسارات العمل العام، والثقافة والفنون والآداب، لأن ممتهني السياسة هم من يتخذ القرار

## قبل المغيب

عبد الملك النعيم احمد

# إتهامات إثيوبيا.. الشراب من نفس الكأس

* عندما فتحت إثيوبيا أراضيها لمليشيا آل دقلو ومرتزقة شتات إفريقيا بالتمويل والدعم الإماراتي لتهديد السودان واستهداف أمنه واستقراره بفتح جبهة الشرق واحتلال الكرمك وقيسان واطلاق المسيرات على إقليم النيل الأزرق عندما فعلت كل ذلك لم تقدر حق الجوار للسودان الذي آوى نازحيها واستضافهم ليس في معسكرات لجوء وانما داخل المدن وحتى في العاصمة وما الأعداد الكبيرة للاجئين الإثيوبيين في السودان سواء اكان بالوجود الشرعي المقنن أو بغيره إلا دليلا لما ظل يقدمه السودان لإثيوبيا حفاظا على حسن الجوار وعلى الأمن القومي والإقليمي في المنطقة

* عندما تجعل إثيوبيا من معسكرات التمرد في بني شنقول نقطة انطلاق للمقاتلين والمرتزقة من الجنجويد وآل دقلو على الأبرياء في إقليم النيل الأزرق وتشرد الآلاف من الأسر لم تدرك قيادتها أن المحافظة على امنها رهين بالمحافظة علي أمن الآخرين وأولهم الدولة الجارة

* وعندما تنطلق المسيرات الإستراتيجية القاتلة من مدينة بحر دار الإثيوبية صوب مطار الخرطوم والأحياء السكنية المجاورة وصوب الأبيض وكوستي لم تدرك قيادتها أن ذلك الإعتداء يعتبر إنتهاكا لسيادة دولة مستقلة وجارة تربطها بها مصالح وحدود مشتركة بأكثر مما تربطها بدولة الامارات المعتدية والتي إشترت ذمم قيادتها وبعض قيادة الإتحاد الإفريقي وهيئاته بالدراهم ليكونوا جميعهم أدوات في يدها لتنفيذ المخطط الإسرائيلي الإماراتي وفق الاتفاقية الإبراهيمية الموقعة بينهم للسيطرة على المنافذ البحرية والأراضي الزراعية الخصبة في شرقي السودان

* عندما أصبحت إثيوبيا آبي أحمد دولة تآمر وإعتداء على السودان وإنشغلت بالهجوم على السودان لم تدرك قيادتها أن بيتها من زجاج وأن جوفها يغلي بحركات التمرد والمجموعات المسلحة والتي جميعها ترفض رفضا كاملا سياسة آبي أحمد وتعمل على إزاحته تلك النزاعات الداخلية التي لم ينتبه لها رئيس وزراء أثيوبيا قبل أن يستفحل الأمر وتصبح الان مهددا لعرشه المهترئ وتفقده صوابه مما يجعله هو وقائد أركان جيشه برهانو جولا يطلقان الإتهامات على السودان ومصر بدعم حركات بلاده المسلحة دون دليل أو إثبات مستندا على ما يدور من خلافات وتباين وجهات نظر حول سد النهضة الإثيوبي الذي يعتقد مخطئا ان السودان ومصر يتكتلان ضد بلاده في موضوع ادارة السد.

* الآن قد أحكمت الحركات المسلحة داخل إثيوبيا والتي تجاوزت الست مجموعات قبضتها على عدد من المواقع الاستراتيجية داخل إثيوبيا وسيطرت على مناطق عسكرية ومطارات محلية وأصبحت رئاسة آبي أحمد (في كف عفريت) من هذه المجموعات المسلحة والمعارضة لآبي أحمد من لدن جبهة فانو والأرومو والعفر والتقراي وتحالفات المعارضة الأخري.فضلاً عن تمرد آل دقلو نفسه والمرفوض من هذه المجموعات وقد أصبح هو الآخر عبئا عليه ولكنه لا يجرؤ على رفضهم لأن في فمه ماء

* فالسودان ومصر واللذان يتهمهما قائد أركان الجيش ابرهانو جولا لم ولن يكونا طرفا في النزاع الاثيوبي الداخلي ولا حاجة لهما بذلك وإن أراد السودان ذلك لفعل منذ بدء العدوان الإثيوبي الاماراتي على مطار الخرطوم وله من المبررات طالما أن إثيوبيا قد بدأت فعلا بالإعتداء والتآمر عليه بانطلاق المقاتلين والمسيرات من أراضيها ليس سراً وانما علي مرأي ومسمع من العالم ولكنه ظل يحافظ علي حسن الجوار وتدرك قيادته أن المشتركات بينه والجارة إثيوبيا كثيرة لو لا تدخل الإمارات وشرائها لآبي أحمد ومعاونيه

* فبدلا من إطلاق الإتهامات هكذا فالأفضل لآبي أحمد أن يوقف تآمره مع الإمارات على السودان وان يوقف حركة عبور المقاتلين المرتزقة عبر أراضيه إلى اقليم النيل الأزرق وتجفيف معسكرات المرتزقة داخل أراضيه لكي يتفرغ لترتيب بيته من الداخل والجلوس مع معارضيه من مدنيين وعسكريين لمعالجة مشاكل بلاده الداخلية والذي بيته من زجاج عليه أن يتريث ويتحسب كثيرا قبل أن يحصب جيرانه بحجارة الاعتداءات أو الإتهامات فجميعها سترتد عليه كما يحدث اليوم

* فإثيوبيا لم تحافظ على الحد الأدنى من التفاهم مع اريتريا جارتها القريبة والتي إستقلت عنها في أوائل التسعينات وبينهما تداخل قبلي وإثني وإجتماعي ومصالح إقتصادية مشتركة فضلاً عن تشارك الحدود لذلك ليس غريب عليها أن تتآمر على السودان وتستخدمها دولة الإمارات سكينا في خاصرة شرق إفريقيا مع الصمت المريع للإتحاد الإفريقي ومجلس السلم والأمن الإفريقي.

* لقد آن الأوان لآبي أحمد بعد ما شهدته إثيوبيا الآن من صراعات داخلية أن يراجع حساباته ويركز في مشاكله الداخلية بدلا عن الهروب منها باتهام السودان ومصر بدعم معارضته وهو الذي يدعم علنا متمردي ومليشيا آل دقلو وقد صدق عليه المثل الشعبي السوداني الذي يقول ( ضربني بكي وسبقني إشتكي)

## شيء للوطن

م. صلاح غريبة

# سياحة السودان.. وميض الأمل فوق رماد الحرب

* يحتفل العالم في السابع والعشرين من سبتمبر من كل عام باليوم العالمي للسياحة، وهو مناسبة سنوية للتأمل في القيمة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية لهذا القطاع الحيوي.. ويأتي الاحتفال في عام 2026 تحت شعار (الأجندة الرقمية والذكاء الاصطناعي لإعادة تصميم السياحة)، ويطرح تساؤلات ومسارات تقنية حديثة نحو الابتكار والاستدامة، وهو ما يفرض على دول مثل السودان قراءة متعمقة لواقعها السياحي، لا سيما في مرحلة ما بعد الحرب وإعادة الإعمار، لاستغلال إرثها الهائل الذي لم ينل حتى الآن ما يستحقه من رعاية واهتمام

* يمتلك السودان إرثًا تاريخياً وموارد طبيعية متنوعة تجعله جوهرة غير مكتشفة على خريطة السياحة العالمية تفوق أهرامات مروي في عددها أهرامات الجيزة، وهي شاهد حي على عظمة مملكة كوش، إلى جانب كنوز حضارات كرمة، ونبتة، والممالك المسيحية العريقة.. إن إعادة بناء هذا القطاع لا تمثل مجرد رفد اقتصادي فحسب، بل هي وسيلة راسخة لتعزيز الهوية الوطنية والتواصل الثقافي ومد جسور الانتماء، بشرط أن تتوج بخطط شاملة ومدروسة تعيد الحياة إلى هذا التراث المنسي

* إن الانتقال بالسياحة السودانية نحو آفاق المستقبل يتطلب تضافراً حقيقياً للجهود الرسمية والشعبية؛ حيث تبرز الخطوة الأولى الأكثر إلحاحاً التي يجب على القطاعين العام والخاص البدء بها في إعادة تأسيس وزارة السياحة والآثار والحياة البرية، وإنشاء المجلس الأعلى لتنشيط السياحة في السودان.. سيكون هذا المجلس بمثابة جهة تنسيق عليا لتوحيد الرؤى، وتطوير البنية التحتية، وتخصيص الموارد، ومراقبة جودة الخدمات وفق المعايير الدولية، مستفيداً في ذلك من روح شعار عام 2026 بإدخال الأجندة الرقمية وتوظيف التكنولوجيا في الترويج والتوثيق والترميم عبر شراكات ذكية مع المنظمات الدولية

* لا يمكن لأي استراتيجية سياحية أن تنجح بمعزل عن المجتمع؛ وهنا يبرز الدور الحيوي لمنظمات المجتمع المدني المتخصصة -ك(منظومة أصدقاء السياحة السودانية)- في توثيق المواقع وتنظيم الفعاليات ونشر الوعي. وإلى جانبها، يضطلع الإعلام السياحي بمسؤولية وطنية كبرى لترسيخ ثقافة السياحة الداخلية بين المواطنين، وتبصيرهم بأهمية التراث العريق، وتشجيعهم على استكشاف وطنهم

* إن السودان، من خلال تبني رؤية مؤسسية واعية ومواكبة للتحول الرقمي العالمي، قادر على تجاوز آثار الصراع، ووضع كنوزه الأثرية في مكانها الطبيعي على خريطة السياحة العالمية، ليقدم للعالم تجربة استثنائية تنبض بالحياة والتاريخ العريق

# والي النيل الأبيض يقرع جرس امتحانات الشهادة المتوسطة بالولاية

**الدويم - أحمد حامد الطيب**

قرع والي ولاية النيل الأبيض الفريق الركن قمر الدين محمد فضل المولى أمس الجرس بمدرسة الشهداء المتوسطة بنات بمدينة الدويم ايذانا بانطلاقة امتحانات الشهادة المتوسطة بالولايه وذلك بحضور الأستاذ اسماعيل علي ادم وزير التربية والتوجيه والاستاذه والأستاذه فاطظه الحاج وزيرة الماليه والأستاذ الصادق محمد عثمان المدير التنفيذي لمحلية الدويم والدكتور مصطفى الجاك المستشار الاقتصادي والأستاذ الحاج احمد المصطفى المستشار الاعلامى للوالي ولجنة امن الولاية ومحلية الدويم وعدد من ادارات التعليم علي مستوي الولاية والمحلية

وقال الوالي في تصريح صحفي انه بقيام هذه الامتحانات تختتم الولاية العام الدراسي المضغوط والتي جلس لها اربعه وعشرون ألف طالب وطالبة في 231مركز بما فيهم 872 من الطلاب اللاجئين في المعسكرات بمحليتي السلام والجبلين وأشاد الوالي بجهود المعلمين ووزارة التربية والتوجيه ولجان الأمن والمجالس التربوية و التي أسهمت في تهيئة البيئة المدرسية وتأمين سير الأمتحانات حتى ختام هذا العام مؤكدا ان الولاية حددت الخامس والعشرين من أكتوبر المقبل موعدا لبداية العام الدراسي الجديد

من جانبه أكد الاستاذ إسماعيل علي آدم مدير عام وزارة التربية والتوجيه الوزير المكلف بالولاية أن كافة الترتيبات والإجراءات الخاصة بالجلوس للامتحانات قد اكتملت بنجاح، مشيداً بإدارة الامتحانات والمعلمين الذين عملوا على إعدادها وطباعتها وتوزيعها رغم التحديات مشيرا الي ان هذه الامتحانات تاتي كخطوة مفصلية للانتقال إلى المرحلة الثانوية مبينا ان الجلوس لهذا الامتحان اقتصر على الطلاب الناجحين في امتحانات الشهادة الابتدائية للعام 2023م

## الشمالية تبحث المشكلة الاقتصادية الراهنة والحلول المقترحة

**دنقلا - زروق عبدالفتاح**

إنعقدت اليوم بدنقلا الورشة التدريبية في مجال مراجعة الشركات والتي نظمتها إدارة المراجعة الداخلية بالتعاون مع الإدارة العامة للتدريب وإدارة التدريب بوزارة المالية والقوى العاملة ومركز جايكا للتدريب بالولاية برعاية المدير العام لوزارة المالية والقوى العاملة الوزير المكلف بالشمالية الاستاذ أمير حسن البشير وتستمر الورشة التي تستهدف العاملين في المراجعة الداخلية والمراجعة الخارجية وبعض الجهات ذات الصلة حتي الأول من شهر أكتوبر المقبل وأكد المدير العام لوزارة المالية والقوى العاملة الوزير المكلف لدي مخاطبته الورشة أهمية انعقاد مثل هذه الورش لمناقشة المشكلة الاقتصادية الراهنة وقضايا التضخم والانتاج والتصنيع والتصدير والبحث عن حلول متكاملة للخروج منها

## والي الجزيرة: إدراج طريق التي ـ المعيلق ـ أبو عشر ضمن ميزانية ٢٠٢٧

**مدني - أصداء سودانية**

أدرجت ولاية الجزيرة طريق التي ـ المعيلق ـ أبو عشر بطول 50 كيلومتراً ضمن ميزانية العام 2027م، في خطوة تستهدف استكمال أحد الطرق الحيوية الرابطة بين مناطق الإنتاج والأسواق، فيما وجّه والي الجزيرة باتخاذ معالجات عاجلة للطريق، معلناً أن 2027م سيكون عاماً لمشروعات الطرق بالولاية

جاء ذلك لدى لقاء الأستاذ الطاهر إبراهيم الخير والي ولاية الجزيرة أمس وفد مناطق المعيلق برئاسة اللواء الركن معاش عوض الكريم علي سعيد جاه الله، بحضور محافظ مشروع الجزيرة المهندس إبراهيم مصطفى، ووزير التخطيط العمراني والإسكان والمرافق العامة المهندس أبوبكر عبدالله

# وزير الصحة: التعافي في تصاعد والملاريا تحدي كبير

**الخرطوم - أصداء سودانية**

تناول وزير الصحة الاتحادي الدكتور هيثم محمد ابراهيم في لقاء مع عدد من الصحفيين الجهود المبذولة للارتقاء بالعمل الصحي في البلاد..وقال الوضع الصحي في البلاد مطمئن..والتعافي يشمل تاهيل وتعمير المستشفيات وتوفير الادوية واللقاحات وكشف وزير الصحة الاتحادي هيثم محمد ابراهيم عن جهود الوزارة فى استبقاء الكوادر الطبية المؤهلة واصفاً الملف بالصعب والمعقد كون الوزارة عاجزة عن توفير حزم مغرية للبقاء فى السودان. وشدد هيثم على موثوقية شهادة الامتياز السودانية وقال الكثير من دول العالم لا يتم الاعتراف بشهادة الامتياز التي تمنحها بعكس السودان وقال افريقياً الامتياز الذي لا يعاد امتحانه هو الامتياز فى السودان وجنوب افريقيا فقط. وحسم هيثم ملف الامتياز أثناء فترة الحرب وقال أنه مرتبط بالتوقيت الذى لم تكن فيه اذرع الوزارة على رأس العمل اي ما يعني ايام الحرب الأول.

وشدد الوزير على استمرار العمل بالرغم من تحديات الحرب وقال المجلس الطبي أصدر 50 الف شهادة فى العام الأول من الحرب. وأن الوزارة عينت أكثر من 25 الف طبيب امتياز خلال سنوات الحرب الثلاث الأولى. ونبه الوزير إلى تفاهمات بينهم وبين بعض الدول والمنظمات الدولية والاقليمية وقال نحن تحدثنا معهم فى مجال التدريب وقلنا أننا نخرج أطباء مؤهلين يعملون في الخليج والدول أكد وزير الصحة الاتحادي د. هيثم محمد إبراهيم أن الوضع الصحي في البلاد مطمئن، مشيراً إلى انخفاض ملحوظ في حالات حمى الضنك.

وقال الوزير، خلال لقائه عدداً من الصحفيين، إن الملاريا تمثل الهاجس الصحي الأكبر، كاشفاً عن تسجيل نحو 5 ملايين إصابة سنوياً، إلى جانب ظهورها في ولايات جديدة، وزيادة معدلات الإصابة في ولايتي الشمالية ونهر النيل. واوضح أن مكافحة الملاريا تمثل قضية صحية استراتيجية تتطلب جهوداً كبيرة، لافتاً إلى أن الوزارة قطعت شوطاً متقدماً في الجانب الفني المتعلق بمكا فحتها

وبشأن الكوليرا، أكد وزير الصحة أنها لا تشكل هاجساً في الوقت الراهن، فيما أوضح أن الحديث عن استخدام مواد كيميائية أو أسلحة كيميائية يحتاج إلى بينة وإثبات. وأشار إلى أن القياسات الإشعاعية التي أجريت خلال الفترة الماضية، عقب التحرير، لم تسجل وجود أي آثار للإشعاع، مبيناً أنه تم تشكيل لجنة مشتركة لقياس الإشعاع وتحديد مواقع الانبعاثات المحتملة، ولم يتم العثور على أي آثار. وقال كنا اول من دخلنا الخرطوم فكيف نعرض أنفسنا للمخاطر.

وفي ما يتعلق بالخدمات الصحية، أعلن الوزير عودة المستشفيات إلى الخدمة بنسبة بلغت نحو 70%، مشيراً إلى أن الوصول المكاني للخدمات الصحية في ولايات كردفان ودارفور لا يزال من أكبر التحديات التي تواجه القطاع الصحي. وأكد أن الأوبئة المرتبطة بصحة الأطفال تتطلب التوسع في برامج التطعيم، موضحاً أن نسبة التغطية بالتحصين قبل الحرب تجاوزت 90%، لكنها تراجعت خلال الحرب إلى 38%، ما أسهم في ظهور عدد من الأوبئة، بينها الدفتريا والسعال الديكي. وأشار إلى تنفيذ حملات لقاحية أسهمت في رفع نسبة التحصين إلى 72%، مؤكداً أن الوزارة تعمل على إنشاء مراكز تطعيم ثابتة لضمان استدامة خدمات التحصين والوصول إلى الأطفال في مختلف المناطق وكشف وزير الصحة عن عودة 10 مصانع أدوية إلى الخدمة، لكنه أشار إلى أن قطاع التصنيع الدوائي لا يزال يواجه إشكالات معقدة، مؤكداً أن معالجة ارتفاع تكلفة العلاج تتطلب، من بين الحلول، تمليك المواطن بطاقة تأمين صحي فاعلة تضمن حصوله الأوربية والأفريقية ومن حقنا أن تكون لدينا فرص تدريب ودعم بالمعدات والأجهزة بحيث تكون شراكة نحن بالكادر المؤهل وانتم بالدعم والتدريب

ونوه هيثم إلى شراكات مع الصين ومصر وبعض الدول العربية وقال بالبلاد مستشفي وحيد للأمراض النفسية ونسبة التردد اليومي بين 60 و70 مريض الا انه قال توجد أقسام نفسية في عدد من المستشفيات

# صروح المصرية تستعد للمشاركة في إعمار السودان

**القاهرة - أصداء سودانية**

أبدت شركة صروح للتطوير العقاري المصرية رغبتها الدخول إلى السودان قريباً كمستثمر عقاري يساهم في إعادة الإعمار، على غرار تجربة جامعة القاهرة فرع الخرطوم

طارحة في الوقت نفسه فرص تملك ميسرة للسودانيين في مجمعاتها السكنية الثلاث بالعاصمة الإدارية الجديدة، تشمل فلل وشقق ديلوكس واستديوهات بآجال سداد طويلة وخدمات ما بعد البيع

واكد رئيس مجلس إدارة صروح اللواء عبد الحميد أن الشركة التي تأسست عام 2018 كشركة مساهمة مصرية، وتتعاون مع كبرى بيوت الخبرة العالمية مثل EHAF الاستشاري وRedcon Spain، تتطلع للدخول إلى السودان قريباً كمستثمر عقاري يساهم في إعادة الإعمار، على غرار تجربة جامعة القاهرة فرع الخرطوم

وأشار إلى أن مجمعات صروح بالعاصمة الإدارية صممت لتكون نموذجاً للتوأمة العمرانية بين مصر والسودان، وتجسيداً لمقولة (عمار يا مصر) حيث تستوعب جميع الفئات وتوفر بيئة سكنية متكاملة من النوادي والمشافي ودور العبادة

من جانبه وصف الإعلامي عاصم البلال الطيب العاصمة الإدارية بأنها دولة داخل دولة، تشيد بفكر استراتيجي للرئيس عبد الفتاح السيسي، وتفتح أبوابها لكل محبي مصر، وفي مقدمتهم السودانيون الفارون من الحرب، مؤكداً أن التجربة تمثل فرصة لتعميق التبادل والانتشار المدروس بين البلدين

# خبير يطالب بحوافز لجذب مدخلات المغتربين

**متابعة - ناهد اوشي**

شدد الخبير الاقتصادي د. محمد خير حسن محمد خير على اهمية التركيز على تطوير السياسات ذات الصلة بالذهب انتاجاً وتسعيراً وتصديراً بالإضافة إلى تحسين المناخ الاستثماري للاستثمار الأجنبي والوطني على حد سواء بعد أن يتحقق النصر المؤزر للقوات المسلحة ويتحقق الأمن في كل ربوع البلاد خاصة في ظل حوجة السودان لمتحصلات من النقد الاجنبي ليورد بها وارداته الرأسمالية التي تمثل مدخلات للقطاعات الإنتاجية والمحروقات والأدوية المنقذة للحياة وغيرها في ظل العقوبات أحادية الجانب التي ما زالت مفروضة عليه.

وقال لابد من التصدير ولو خاما بيد أن التحدي يكمن في حفز الصناعة التحويلية لتحقق قيمة مضافة لمنتجاتنا ومن ثم يتحسن ميزاننا التجاري.

واضاف خير لابد من تطبيق حزمة حوافز لاجتذاب تحويلات المغتربين عبر قنوات النظام المصرفي بتطبيق سياسات سعر صرف راشدة تقلص الفارق بين سعر الصرف الرسمي والموازي

وقال حال تحقق كل ذلك فسيتمكن البنك المركزي من بناء احتياطي محترم من النقد الأجنبي وبطبيعة الحال ستتحسن وضعية الميزان التجاري وكل المؤشرات الاقتصادية الكلية وسيتحقق الحراك المطلوب في القطاعات الإنتاجية ذات الأولوية وتتنوع تركيبة الصادرات بدلاً عن استنزاف معدننا الجليل بسياسات غير راشدة تعاظم التهريب وهدر الموارد

# حملة لإزالة المخالفات التعدينية بتلودي

دشنت الشركة السودانية للموارد المعدنية المحدودة بجنوب كردفان بمنجم التقولا بمحافظة تلودي حملة لإزالة المخالفات التعدينية وتطهير الأرض

وأكد المدير التنفيذي لمحافظة تلودي مجذوب معاذ أهمية الحملة في إزالة الظواهر السالبة وتنظيم النشاط التعديني داعياً المجتمع المحلي إلى مساندة جهود الشركة بما يسهم في تعظيم الإيرادات والحد من تهريب الذهب

من جانبه أكد مدير الشركة بالولاية الجيولوجي المستشار ورشة ناصر ورشة أن الحملة تستهدف إزالة أحواض التخمير العشوائي والمواد الكيميائية المخالفة دون استثناء مشيراً إلى أن التعدين المنظم يسهم في حماية البيئة وتعظيم استفادة المجتمعات المحلية من مواردها ودعم مشروعات التعليم والصحة والطرق والخدمات

**عبد العزيز ابو بكر**

## المناطق الحرة الافريقية ومنظمة اليونيدو

* ما تقدمه اليونيدو للمناطق الحرة الأفريقية يمكن اختصاره في عبارة من الإعفاءآت إلى الاستدامة.

* منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية UNIDO لم تعد تتعامل مع المنطقة الحرة كـ (إعفاء جمركي)، بل كـ(منصة تصنيع مستدامة) يجب أن تندمج في سلاسل القيمة العالمية.. وهذا التحول هو جوهر دعمها للمناطق الحرة في أفريقيا والعالم خلال السنوات الخمس الأخيرة. تضم أفريقيا اليوم نحو 230 منطقة اقتصادية خاصة في 42 دولة، تمثل أكثر من 1،400،000 كيلو متر مربع واستثمارات تصل الى 2,6 تريليون دولار، لكن أكثر من 40% منها يعمل بأقل من ربع طاقته.. هنا تدخلت اليونيدو بثلاثة محاور:

* اولا محور المعرفة والقدرات أكاديمية المناطق الحرة في نوفمبر 2024 وقعت اليونيدو مذكرة تفاهم تاريخية مع منظمة المناطق الاقتصادية الأفريقية AEZO في نيروبي، لإنشاء أول أكاديمية أفريقية للمناطق الخاصة (كاتب المقال كان حاضرا لهذا التوقيع ممثلا للشركة السودانية للمناطق والاسواق الحرة وجمعه لقاء خاص مع ممثل منظمة اليونيدو شرحنا فيه مرحلة المناطق الحرة السودانية).

* التطبيق العملي كان في طنجة 15-18 سبتمبر 2025، حيث نظمت اليونيدو وAEZO التدريب التجريبي للأكاديمية داخل مجمع ميناء طنجة المتوسط، بمشاركة 50 مشارك من 24 دولة أفريقية، مع عرض للتجربة المغربية والصينية كنموذج مرجعي. الهدف هو إنشاء الأكاديمية بشكل دائم في مقر مجموعة طنجة المتوسط وهي منطقة حرة مغربية رائدة.

* ثانيا محور السياسات والبيانات من خلال برنامج ACP Business-Friendly دعم السياسات الصديقة للاعمال والشاملة وتعزيز القدرات الانتاجية و سلاسل القيمة) الممول من الاتحاد الأوروبي ومنظمة دول أفريقيا والكاريبي والمحيط الهادئ، طورت اليونيدو منصتين أساسيتين

- قاعدة بيانات حية للمناطق الصناعية تمكن المستثمر من اتخاذ قرار مبني على بيانات

- دراسة الخصائص والاتجاهات والطريق نحو مناطق حرة اقتصادية خاصة والتي أصبحت المرجع الرسمي للاتحاد الأفريقي لتقييم المناطق الحرة.

على المستوى القطري

- السنغال: ساعدت اليونيدو الحكومة في صياغة قانوني المناطق الحرة ومراسيمها، ودعم إنشاء الشباك الواحد في مدينة دياماديو، وتحويل مناطق دياماديو وساندياراً ودياس إلى مناطق حرة عاملة بالفعل مع 7 شركات دولية

- نيجيريا: تقدم دعما فنيا لإنشاء الحدائق الصناعية كمحاور نمو، عبر دراسات جدوى ومخططات رئيسية لجذب الاستثمار الأجنبي

- غانا: تشارك اليونيدو مع (المنطقة الحرة في غانا) والاتحاد الأوروبي في صياغة أول سياسة وطنية شاملة للمناطق الاقتصادية وقانونها، مع التركيز على ربطها باتفاقية التجارة الحرة القارية AfCFTA

ثالثا: محور المناطق الحرة الخضراء

هذا هو البرنامج الأكبر عالمياً ويسمى GEIPP - البرنامج العالمي للمناطق الصناعية الصديقة للبيئة، بتمويل من سويسرا SECO وتنفيذ اليونيدو

- مصر: في المنطقة الاقتصادية لقناة السويس SCZONE ينفذ برنامج GEIPP بميزانية 1,6 مليون يورو (2022-2024) في 3 مناطق: أوراسكوم الصناعية، وروبيكي للجلود، وبولاريس، بالتعاون مع الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة المصرية GAFI

- المغرب: وقعت اليونيدو وسويسرا والمغرب في الرباط اتفاقية GEIPP للفترة 2026-2028 بميزانية 3 مليون فرنك سويسري، لتحويل المناطق الصناعية إلى مناطق دائرية تقلل البصمة الكربونية

- جنوب أفريقيا: تم اعتماد منطقة شرق لندن الصناعية كمنطقة صناعية بيئية معترف بها من اليونيدو كنموذج للتصنيع الأخضر للسيارات

* الفكرة العالمية هي: المنطقة الحرة لم تعد تنافس بالإعفاء الضريبي فقط، بل بـ(كفاءة الموارد)، والتعايش الصناعي (مخلفات مصنع - مدخلات مصنع آخر)، والطاقة الشمسية على الأسطح

* منظمة اليونيدو رائدة في مجال ترسيخ تجربة المناطق الحرة عمليا وفاعلة ايضا في مجال بناء علاقات بينية مع المناطق الحرة الإقليمية يمكن التعويل عليها.

# الهلال يغادر إلى تونس بالثلاثاء لاستكمال المعسكر الإعدادي
# استدعاء عدد من لاعبي منتخب الشباب للأولمبي

أصداء ـ محمد السر

## الهلال يغادر إلى تونس بالثلاثاء لاستكمال المعسكر الإعدادي

يغادر الهلال معسكره الحالي في العاصمة الليبية طرابلس بعد غدٍ الثلاثاء، متوجهاً إلى تونس، لإقامة معسكر إعدادي قصير يتخلله لقاء ودي أمام الملعب التونسي، يوم السبت المقبل، ضمن تحضيرات الفريق لمواجهة سيداما بونا الإثيوبي على أن تعود بعثة الفريق إلى العاصمة الرواندية كيجالي في السادس من أكتوبر لاستكمال التحضيرات ويواصل الهلال برنامجه الإعدادي المكثف في طرابلس تحت قيادة المدرب الألماني جوزيف زينباور حيث أدى الفريق مراناً ساخنا اليوم لتصحيح الأخطاء التي ظهرت في مباراتي الأزرق امام الاهلي طرابلس

## استدعاء عدد من لاعبي منتخب الشباب للأولمبي

اكدت تقارير صحفية ان الجهاز الفني للمنتخب الأولمبي تحت 23 عام يتجه للإستعانة بمجموعة من لاعبي منتخب تحت 20 لمواجهتى رواندا بقيادة القدال ومنذر تبو ورضوان ونجم الدين ومازن فضل وقد يصل العدد إلى 12 لاعب وذلك بعد تتويج منتخب الشباب ببطولة سيكافا مؤخرا وظهور هذه الأسماء بمستويات مميزة للغاية

يذكر أن المنتخب الأولمبي يقود تدريبه الكابتن محمد محي الدين الد يبة

## ضربة جديدة للمنتخب السعودي في بطولة خليجي ٢٧

تواصلت الضربات الموجعة للمنتخب السعودي في بطولة كأس الخليج العربي «خليجي 27»، بعدما تلقى الأخضر صدمة جديدة بخروج أحد لاعبيه من المعسكر بسبب الإصابة، لتزداد متاعب المدرب اليوناني جورجيوس دونيس قبل استكمال مشوار المنافسة على اللقب وجاءت الضربة الجديدة باصابة الثنائي حسن كادش وعلاء ال حجي بعد أقل من 24 ساعة على الانتصار الكبير الذي حققه المنتخب السعودي أمام عمان بنتيجة 3-0، مساء امس ضمن منافسات الجولة الثانية وهو ما أثار القلق داخل معسكر الأخضر، خاصة مع اقتراب الأدوار الحاسمة من البطولة

## استبعاد مدافع برشلونة إريك غارسيا من معسكر المنتخب الإسباني

غادر إريك عارسيا، معسكر منتخب إسبانيا بعدما شعر بانزعاج في ركبته اليسرى خلال الإحماء قبل مواجهة إنجلترا امس وأكد الاتحاد الإسباني لكرة القدم، أن غارسيا خضع للفحوصات بعد شعوره بالانزعاج، قبل أن يتقرر استبعاده من معسكر المنتخب لتجنب أي مخاطر مع استدعاء روبن لو نورماند، مدافع أتلتيكو مدريد لتعويضه

ورغم أن الفحوصات لم تكشف عن إصابة خطيرة، فضل الجهاز الطبي عدم المجازفة باللاعب، خاصة مع قرب ارتباطات المنتخب المقبلة، ليعود غارسيا إلى برشلونة للخضوع لفترة من الراحة والتأهيل

## قطر تفلت من كمين اليمن وتحسم التأهل لنصف نهائي خليجي ٢٧

أفلت منتخب قطر من كمين اليمن، بعدما حقق فوزًا صعبًا بهدف دون رد، اليوم الأحد، على ملعب الإنماء، ضمن منافسات الجولة الثانية من بطولة كأس الخليج العربي «خليجي 27»، ليحسم تأهله رسميًا إلى الدور نصف النهائي

ويدين العنابي بهذا الانتصار إلى هدف يوسف عبد الرزاق، الذي جاء في الدقيقة 63، في مباراة شهدت تألقًا لافتًا من حارسي المنتخبين، خصوصًا محمد أمان، الذي تصدى لركلة جزاء من أكرم عفيف وحرم قطر من مضاعفة تقدمها

ودخل منتخب قطر المباراة بحثًا عن انتصاره الثاني على التوالي، بعدما استهل مشواره في البطولة بالفوز على البحرين بهدفين دون رد، بينما كان المنتخب اليمني يسعى لتعويض خسارته الثقيلة أمام الإمارات برباعية نظيفة في الجولة الأولى

# الصيادلة بالنيل الأبيض يحتفلون بيوم الصيدلي العالمي

**كوستي - أحمد حامد الطيب**

نظمت إدارة الصيدلة والسموم بولاية النيل الأبيض ومجموعة من الصيادلة وشركات الدواء احتفالا باليوم العالمي للصيدلي بقاعة الجهاز القضائي بمدينة كوستي وذلك بحضور وزير الصحة الدكتور الزين سعد ومدير قطاع التنمية محمد بردسول والدكتور حسن عثمان مدير الامدادات الطبية

واكد الدكتور الزين سعد آدم وزير الصحة والتنمية الاجتماعية بولاية النيل الأبيض أهمية الدور الذي يضطلع به الصيادلة باعتبارهم ركناً أساسياً في العملية العلاجية، مشيراً إلى أن دور الصيدلي لا يقتصر على تقديم الدواء وإنما يمتد إلى الإسهام في تعزيز الاستخدام الرشيد للدواء وتحقيق الأمن الدوائي

ودعا وزير الصحة إلى أن يمثل الاحتفال فرصة لرفع الوعي المجتمعي بأهمية الاستخدام الأمثل للدواء، ومناقشة التحديات التي تواجه القطاع الصيدلاني، واكد على أهمية التنسيق المحكم بين الأجسام الصيدلانية والاصطفاف مع القطاع الخاص، وتعهد الوزير بتذليل العقبات التي تواجه القطاع الصيدلاني بما يمكنه من الإسهام في توطين العلاج بالولاية في إطار خطة حكومة الولاية لتوطين العلاج واستكمال التخصصات الطبية النادرة مشيدا بتضحياتهم إبان حرب الكرامة

# جدة تعيد تشكيل هويتها على ضفاف البحر

تحوّلت مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية إلى مدينة تعيد بناء هويتها حول البحر، بعدما أصبح الساحل محورًا للحياة اليومية والمشاريع التي تمتد من الواجهات البحرية الحديثة إلى الحدائق والأحياء الجديدة والمواقع التاريخية. وتضم جدة خمس واجهات بحرية رئيسة، أبرزها الكورنيش الشمالي بطول 3,85 كيلومترات، ما يوفر شبكة متكاملة للرياضة والترفيه

وتعزز المدينة بيئاتها الخضراء عبر أكثر من 443 حديقة ضمن مشروع (بهجة)، إضافة إلى حديقة الأمير ماجد التي تتجاوز مساحتها 130 ألف متر مربع

# مسابقة (الفنان) عبر (تيك توك).. اكتشاف المواهب الغنائية السودانية

أعلنت منصة المراسي عن إطلاق مسابقة (الفنان) لاكتشاف ودعم المواهب الغنائية السودانية، في فعالية فنية تُقام عبر البث المباشر على منصة (تيك توك)، برعاية شركة فكرة للإنتاج الفني والإعلامي وتنظيم وإشراف منصة المراسي

وقال منظمو المسابقة إن الفعالية تأتي بمبادرة من أبو بكر الأنصاري، ممثل شركة فكرة للإنتاج الفني والإعلامي، ومؤمن أبو العزائم، مؤسس وممثل منصة المراسي، فيما يتولى عاطف شمبات منصب المدير العام لفعالية (الفنان)

وتضم لجنة التحكيم د. عبد القادر الكتيابي، آمال النور، إحسان عبد المتعال، شريف شرحبيل، وليد زكي الدين، محمد شبكة، سهير صديق، وعاصم البلال الطيب. وتستهدف المسابقة 30 متسابقًا، يخوضون مراحل تنافسية متتالية وصولًا إلى ثلاثة متأهلين للحفل الختامي. وتتضمن جوائز المسابقة جوائز مالية وتسجيل وإنتاج أعمال فنية خاصة للفائزين، في خطوة تهدف إلى ربط المنافسة باكتشاف المواهب وإنتاج أعمال فنية قابلة للاستمرار، بدلًا من اقتصارها على التنافس والظهور الإعلامي. وتسعى المسابقة إلى الإسهام في رفد الساحة الفنية السودانية بأصوات جادة وأعمال جديدة تثري المكتبة الفنية السودانية، مع التأكيد على قيم المنافسة الشريفة والاحترام والالتزام بالمعايير الفنية

ويأتي شعار المسابقة تحت عنوان (نكتشف الموهبة.. نصنع الأثر)

وأكدت الدكتوره ليندا صالح المنسق العام للمسابقة جاهزية اللجنة التحضيرية للمسابقة ومتابعتها ووقفوها علي بداية الانطلاق

وتمنى المستشار ابوبكر الأنصاري صاحب ورئيس مجلس إدارة شركة فكره للانتاج الفني والإعلامي التوفيق لجميع المتسابقين ونوه علي نوعية الجوائز المقدمه والتي ستكون في مقدمتها انتاج عمل غنائي للفائز الاول بالاضافه لجوائز نقديه قيمه

# (ما نسيناكم).. مبادرة تعيد الصحة إلى دائرة الاهتمام

**إعداد - زلال الحسين**

في بلدٍ أنهكته الحرب، لا تبدو الحاجة إلى المستشفى ترفًا مؤجلًا، ولا يصبح دعم القطاع الصحي مجرد مبادرة عابرة، بل حاجة تمس حياة الناس بصورة مباشرة

ومن هنا جاءت مبادرة (ما نسيناكم) التي أُطلقت أول أمس السبت من استاد الخرطوم، بمشاركة واسعة من الشباب وصنّاع المحتوى والرياضيين، في خطوة تسعى إلى إسناد القطاع الصحي وإعادة توجيه الانتباه إلى احتياجاته. وشهدت الفعالية حضور رئيس مجلس السيادة الانتقالي عبد الفتاح البرهان

رصدت (أصداء سودانية) أن أهمية المبادرة لا ترتبط فقط باسمها أو بالفعالية التي أُطلقت منها، وإنما في الرسالة التي تحملها: أن المستشفيات والمراكز الصحية والعاملين فيها والمرضى بحاجة إلى أن تظل في دائرة الاهتمام، حتى في ظل تعدد أزمات البلاد

فالقطاع الصحي السوداني يواجه فجوة كبيرة في التمويل والاحتياجات الأساسية، وقد أشارت وزارة الصحة في 21 سبتمبر إلى الحاجة المتزايدة للتدخلات الإنسانية والصحية، خاصة في المناطق المتأثرة بالحرب، إلى جانب تراجع الدعم العالمي

وفي المقابل، حذّرت منظمة أطباء بلا حدود من أن نقص التمويل أدى إلى إغلاق مرافق صحية، فيما أصبحت المستشفيات التي ما زالت تعمل تحت ضغط أكبر لاستيعاب المرضى

ولذلك تعد هذه المبادرات أقرب إلى إسناد مجتمعي لقطاع لا يستطيع الانتظار؛ فكل سرير يُعاد تشغيله، وكل جهاز يعود إلى الخدمة، وكل مركز صحي يجد ما يحتاجه لمواصلة العمل، يعني مساحة جديدة للرعاية والأمان

(ما نسيناكم) ليست فقط عبارة تحمل معنى التضامن، بل تذكير بأن خلف أبواب المستشفيات مرضى ينتظرون العلاج، وأطباء وممرضين يواصلون العمل، وقطاعًا صحيًا يحتاج إلى أن تتكاتف حوله الجهود الرسمية و ا لمجتمعية

وفي بلدٍ يحاول أن يستعيد عافيته، ربما يكون من أهم أشكال التعافي أن نتذكر أولًا من يحتاجون إلى العافية